

كتاب مفيد المستفيد

في كفة تبارك التوحيد تاليف

شيخ الاسلام وعلم الهداية

الأعلام ناصر السنة وقام

البدعة مجد الدين

محمد بن عبد الوهاب

اجزله له الاخر

والنواب

بمنه وكرمه

امين

مم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا
 محمد وعلى آله وصحبه اجمعين **اما بعد** فهذا
 اوراق كتبها الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما ارتاب
 بعض من يدعى العلم من اهل العسيرة لما ارتد اهل
 خرمين **ف**سئل الشيخ رحمه الله تعالى ان يكتب كلاما
 ينفعه الله به **فقال** **رحمه الله تعالى روى**
 مسلم في صحيحه عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه
 قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة
 وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان **قال**
 فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على
 رحلي حتى قدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستخفيا جريا عليه قومه فتلطفت حتى دخلت
 عليه بمكة فقلت له ما انت قال بني قلت وما بني
 قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ار
 سلني بصلوة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله
 لا يشرك به شيء فقلت من معك على هذا قال هو عبد

قاروه

قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقلت اني متبعك
 قال انك لا تستطيع بوبك هذا الا ترى حالى وحال
 الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت نبي
 قد ظهرت فاتنى قال فذهبت الى اهلي وقد مررت
 صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت
 اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة
 حتى قدم نفر من اهل يثرب من اهل المدينة فقلت
 ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة قالوا الناس
 اليه سراعا وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك
 فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله
 اعرفني قال نعم انت الذي لقبيني بمكة فقلت
 يا بني الله اخبرني عما علمك الله واجمله اخبرني
 عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقص عن الصلاة
 حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع
 بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
 ثم صل فان الصلاة مشهودة محضرة حتى يستقل
 الظل بالروح ثم اقص عن الصلاة فانها حينئذ

1

تسجدهم فاذا اقبل النبي فصل فان الصلاة مشهورة
مخفوفة حتى تصلي العصر ثم اقص عن الصلاة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار وذكر الحديث قال ابو العباس رحمه الله
فقد نهي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس
ووقت غروبها مسللا بانها تطلع وتغرب بين قرني
شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ومعلوم ان المؤمن
لا يقصد السجود الا لله واكثر الناس قد لا يعلمون
ان طلوعها وغروبها بين قرني شيطان ولا ان الكفار
يسجدون لها ثم انه صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلاة
في هذا الوقت حسب المادة المشابهة ومن هذا الباب
انه كان اذا صلى الى عود او عود جعله على حاجبه اليمين
ولم يصمد له همدا وهذه انهي عن السجود بين يدي الرجل
لما فيه من مشابهة السجود لغيره انتهى كلام ابي العباس
رحمه الله فليتأمل المؤمن التامح لنفسه ما في
هذه الحديث من العبر فان الله سبحانه يقص علينا
اخبار الانبياء واتباعهم ليكون المؤمن من المتأخرين

عبرة

عبرة فيقبر حاله بحالهم وقصص قصص الكفار والمنافقين
لتجنب وتجنب عن تلبس بما فيها فما فيه
من الاعتبار ان هذا الاعرابي الجاهل لما ذكر له ان حلال
بمكة يتكلم في الدين بما يخالف الناس لم يصبر حتى كرب
راحلة فقدم عليه وعلم ما عنده لما في قلبه من محبة
الدين والخير وهذا فسر به قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
اي حرصا على تعلم الدين لا سمعهم اي لا فهمهم فهذا
يدل على عدم الحرص على تعلم الفهم في اكثر الناس اليوم
عزلة من سبحانه لما يعلم في قلوبهم من عدم الحرص
على تعلم الدين فتبين ان من اعظم الاسباب
الموجبة لكون الانسان من شر الدواب هو عدم الحرص
على التعلم واذا كان هذا الجاهل يطلب هذا الطلب
فما عذر من ادعاه من اتباع الانبياء وبلغه ما بلغه
وعنده من بعض عليه التعليم ولا يرفع بذلك راسا
فان حقا وسمع فكما قال تعالى ما اياتهم من ذكر من ربهم
معدوك الاستمعه ولم يلعبون لاهية قلوبهم
وفيه من العبر ايضا انه لما قال ارسلني الله قال ابي

سنى ارسلك قال بكذا وكذا فتبين ان زبدة الرسالة
الاطهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته وحمده
لا شريك له وكسر الاوثان و معلوم ان كسرها لا يستقيم
الا بشدة العداوة وتجريد السيف فتأمل زبدة الرسالة
وقبيل ايضا انه فهم المراد من التوحيد وفهم
انه امر كبير غريب ولاجل هذا قال من معك على هذا
قال جرو عبد فاجابته ان جميع العلماء والعباد والملوك
والعامّة مخالفون له ولم يتبعه على ذلك الا ما ذكره من
اوضح دليل ان الحق قد يكون مع اقل القليل وان الباطل
قد سلا الارض وله درك فضيل بن عياض حيث يقول
لا تشوحن من الحق بقلّة السالكين ولا تغتر بالباطل
لكثرة المالكين واحسن منه قوله ولقد صدق
عليهم ابليس ظننا فتبعوا الا فرقتهم المؤمنين
وفي الصحيحين ان بعثت النار من كل الف تسعة
وتسعون وتسع مائة وفي الجنة واحد من كل الف
ولما يكون هذا لما سمعوا قال صلى الله عليه وسلم انما
نبوة الا كان بين يديها جاهلية فيؤخذ العبد

من الجاهلية

من الجاهلية فان تمت والا اكلت من المناء فقيب
قال الترمذي حسن صحيح فاذا تأمل الانسان ما في
هذا الحديث من وصفه بدو الاسلام ومن اتبع
الرسول صلى الله عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا تبين له الامران هداة الله وانزلت عنه
الحجة الفرعونية ما بال اقرون الاولى والحجة القرشية
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وقال ابو العباس
رحمه الله تعالى في كتابه انقضاء الفراط المستقيم في الكلام
على قوله وما اهل به لغير الله ظالمة انه ما ذبح لغير الله
سواء لفظ به او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم
ما ذبح للحم وقال فيه بسم المسيح وخبره كما ان ما ذبحناه
مقربين به الى الله انزكى ما ذبحناه للحم وقلنا عليه
بسم الله فان عبادة الله بالصلاة له والكنسك له اعظم
من الاستعانة باسمه في فواح الامور والعبادة لغير الله
اعظم كراهة الاستعانة بغيره فلو ذبح لغير الله مقربا
اليه لحرم وان قال فيه بسم الله كما يفعله طائفة من منافقي
لهذه الامة وان هؤلاء مرتدين لا تباح ذبايحهم بحال

لكن يجتمع في الذبيحة مانعان ومن هذه ما يفعل بكفة
وغيرها من الذبح للجن انتهى كلام الشيخ وهو الذي ينبغي
اليه بعض اعداء الاسلام انه لا يكفر المعين فانظر
ارشدك الله الى تكفيره من ذبح لغيره من هذه الامم
وتصريحه ان المنافق يصير مرتداً بذلك وهذا في المعين
اذ لا يتصور ان تحرم الاذبيحة معين وقال ايضا
في الكتاب المذكور وكانت الطوائف الكبار التي
تشد اليها الرحال ثلاثة الآلات والعزى ومنات وكل
واحد منها المصرفة ابصار العرب فكانت الآلات لاهل
الطائف ذكر وان كان في الاصل رجلا صالحا يلبت السوفة
للحاج فلما مات عكفوا على قبره وام العربي فكانت
لاهل مكة قريبا من عرفات وكانت هناك شجرة يذبحون
عندها ويدعون وامانات فكانت لاهل المدينة
وكانت حذوق قديم من ناحية الساحل ومن
اراد ان يعلم كيف كانت احوال المشركين في عبادتهم
او ثنائهم ويعرف حقيقة الشرك الذي ذم الله وانواع
حتى يتبين له تاويل القران فليتنظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

واحوال

واحوال العرب في زمانه وما ذكره الانزريقي في اخبار مكة
وغيره من العلماء ومن كان للمشركين شجرة يعلقون
عليها اسلحتهم ويسمون ذات النواط فقال بعض الناس
يا رسول الله اجعل لنا ذات النواط فقال الله اكبر انضبا
اسننه لتركيه سننه من كان قبلكم فانكروا صلى الله عليه وسلم
مجرد مشابعتهم للكفار في اتخاذ شجرة يعكفون
عندها معلقين عليها اسلحتهم فكيف بنا هو اعظم
من ذلك من الشرك بعينه الى ان قال فمن ذلك عذ
امنة بدستق مثل مسجد يقال له مسجد الكف فيه
تمثال كف يقال انه كف علي بن ابي طالب حتى هدم الله
ذلك الوثن وهذه الامنة كثيرة موجودة في اكثر
البلاد وفي الحجاز منها مواضع شبه ذكر كلاما
في نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور فقال
العلة لما يفضي اليه ذلك من الشرك ذكر ذلك
السافعي وغيره وكذلك الامنة من اصحاب اهدم مكة
كابن بكر الاثرم علوه بهذه العلة وقد قال تعالى
وقالوا لا تذرب الهنتكم ولا تذركوا واولا سواعا ولا يعون

و يعوق ونسب ذكره عباس وغيره من السلف
ان هذه اسما من رجال صالحين من قوم نوح فلما ماتوا
عكفوا على قبورهم ثم صورا تماثيلهم بسطال عليهم
الاسد فعبدوهم و ذكر هذا البخاري في صحيحه و اهل
التفسير كابن جرير وغيره و ما بين صحة هذه
العلة انه لعنه من اتخذ قبور الانبياء مساجد و
معلوم ان قبور الانبياء لا يكون تراها نجسا و قال صلى
عليه وسلم عن نفسه اللهم لا تجعل قبري و سنا يعبد
فعلم ان نهيه عن ذلك كنهيه عن الصلاة عند
طلوع الشمس و عند غروبها فسد الذريعة لتلاصلي
في هذه الساعة و ان كان الصلي لا يصلي الا لله و لا
يدعوا الا الله لتلا يفضي ذلك الى دعائها و الصلاة
لها و كلا الامرين قد وقعاه من الناس من يسجد
للشمس و غيرها من الكواكب و يدعوا بانواع الادعية
و هذا من اعظم اسباب الشركه الذي ضل به كثير
من الاولين و الاخرين حتى نكسح ذلك في كثير
من ينتسب الى الاسلام و صنف بعض المشهورين

كثابا

كثابا على مذهب المشركين مثل ابي معشر الباهلي و ثابت
بن قرة و امثالها من دخل في الشرك و آمن بالحيث
و الطاغوت و هم ينتسبون الى الكتاب كما قال ثعلبا
الم تر الى الذين اولوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالحيث و الطاغوت انتهى كلام الشيخ رحمه الله
فانظر حكاية الله الى كلام هذا الذي ينسب عنه
من انزع الله قلبه عدم تكفير المعين كيف ذكره
مثل حكاية الفخر الرازي و هو من اكابر ائمة السلف
و مثل ابي معشر و هو من المشهورين المصنفين
و غيرها انهم كفروا و ارتدوا عن الاسلام و الفخر
هو الذي ذكره الشيخ في الرد على المتكلمين لما ذكر
تصنيفه الذي ذكره هنا قال و هذه مردة صريحة
باتفاق المسلمين و سيأتي كلامه ان ساد الله تعالى
و ناقلا ايضا ما ذكره في اللات و العزى و مناة
و جعله فعل المشركين معها هو بعينه الذي يفعل
بدمشق و غيرها و ناقلا قوله على حديث ذات
الفرات هذا قوله في مجرد مشابهم في اتخاذ شجرة

فكيف باهو اعظم من ذلك من الشرك بعينه فهل
للزايغ بعد هذا متعلق بشيء من كلام هذا الامام
وانا اذكر لفظه الذي احتج به على زبيهم قال رحمه الله
انما من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معينا
الى تكفير او تفسيق او معصية الا اذا علم انه
قامت عليه المحجة الرسالية التي من خالفها كان
كافرا تارة و فاسقا اخرى وعاصيا اخرى انتهى
كلامه رحمه الله وهذا صفة كلامه في المسئلة
في كل موضع وقفا عليه من كلامه لا يذكر عدم تكفير
المعنى الا ويصله بما يزيل الاشكال المراد بالتوقف
قبل ان تبلغه المحجة واما اذا بلغت حكم عليه بالتوقف
تلك المسئلة من تكفير او تفسيق او معصية
ومرح رحمه الله تعالى ان كلامه ايضا في غير المسئلة
الظاهرة فقال في الرد على المتكلمين لما ذكر ان
اعتنهم ترجد منهم الردة عن الاسلام كثير قال
وهذا اذا كان في المقالات الخفية فقد يقال
ان كان فيها مخطئا صا لا لم تقم عليه المحجة التي تكفي

لكن هذا

لكن هذا يصدر منهم في امور يعلم الخاصة والعامة
من المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها
وكفر من خالفها مثل عباد فاسو وحده لا شريك له ونبيه
عن عبادة احد سواه من الملائكة والنبين وغيرهم
فان هذا اظهر شعائر الاسلام وقيل يجابه للصلوات
الخمس وتعظيم شأنها ومثل تحريم القوا حسن
من الزنا والخمر والميسر ثم تجد كثيرا من رؤسهم
وقعوا فيها فكانوا مرتهدين وابلغ من ذلك ان منهم
من صنف في دين المشركين كما فعل ابو عبد الله الرازي
يعني الفخر الرازي قال وهذه مردة صريحة باتفاق
المسلمين انتهى كلامه فتأمل هذا وتأمل ما فيه
من تفصيل الشبهة التي يذكرها اعداء الله لكن
من رد الله فتنته فلن تمكث له من الله شيئا على الذي
نعتقده وندين الله به وخرجهوا الله يثبتنا عليه
ان لو يغلط فهو واجل منه في هذه المسئلة وهي
مسئلة المسلم اذا الشرك بعد بلوغ المحجة او المسلم
الذي يفضل هذا على الموحدين ويرغم الله على حق

او غير ذلك من الكفر الصريح الظاهر الذي بينه الله
ورسوله وبينه علماء الامم انا نؤمن بما جاءنا من
الله وعن رسوله من تكفيره ولو غلط من غلط
فكيف والى الله ونحن لا نعلم عن واحد من العلماء
خلافاً في هذه المسئلة وانما يباح من شاق فيها
الى حجة فرعون فابال القرون الاولى او حجة قرين
ما سمعنا هذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف
اذنزل عليه الذكر من بيننا وقال الشيخ رحمه الله
في الرسالة السننية لما ذكر حديث الخوارج ورواه
من الدين وامره صلى الله عليه وسلم بقتالهم قال فاذا
كان على عهد صلى الله عليه وسلم وخلفائه من النسب
الى الاسلام من مرق منه مع عبادة العظيم حتى
امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم فيعلم ان المنتسب
الى الاسلام والسنة قد مرق ايضا من الاسلام في
هذه الامزجان وذلك باسباب منها الغلو الذي ذمه
الله في كتابه حيث يقول يا اهل الكتاب لا تغلوا
في دينكم الا به وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما خرق الغال

من الرافضة

من الرافضة فامر يا خاديد خدت عند باب كنده
فقد فهم فيها واتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم
لكن ابن عباس رضي الله عنهما قد شبهه انه يقتلوا بالسيف
بلا تحريق وهو قول اكثر العلماء وقصتهم معروفة
عند العلماء وكذلك الغلو في بعض المسائل بل الغلو
في علي بن ابي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه
فكل من علي في بني او رجل صالح وجعل فيه نوعاً من
الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلاك انصرفي او
اغثنني او ارنقني او اجبرني او انا في حسبك ونحو
هذه الأقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه
فان تاب والاقبل فان ابيه ارسل الرسل وانزل الكتب
ليعبد وحده لا يجعل معه اخر والذين يدعون
مع الله الهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام
لم يكونوا يعترفون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر
او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون
قبولهم او صورهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا
الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله

فبعث الله الرسل تنهي ان يدعى احد من دونه
لادعاء عبادة ولا دعاء استعانة قال تعالى قل ادعوا
الذين نزل عنهم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم
الوسيلة ايهم اقرب الاله قال طائفة من السلف
كان اقوام يدعون المسيح وعزير او الملائكة ثم ذكر ان
ثم قال وعبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين
وهي التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به
الكتب قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا
الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلم
امته حتى قال رجل يا شاء الله وشئت قال جعلتوني
له ندا قل يا شاء الله وحده ونهى عن الخلف بغير الله
وقال من حلف بغير الله فقد اشرك وقال في مرضه
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا للانبيا
مساجد يحذروا صنعوا وقال اللهم لا تجعل قبري

يعبد

يعبد وقال لا تتخذوا قبورا عيدا ولا بيوتكم قبورا
وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم و لهذا
اتفق الائمة الاسلام على انه لا يشرع بنا المساجد
على القبور ولا الصلاة عندها وذلك لان من ابر
اسباب عبادة الاوثان كان تعظيم القبور
وطهرا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم عند قبره ان لا يتم بحرية ولا
يقبلها لانه انما يكون لاركان بيت الله فلا يشبه
بيت المخلوق ببيت الخالق كل هذا لتحقيق
التوحيد الذي هو اصل الدين وراسه الذي
لا يقبل الله عملا الا به ويغفر لمن حبه ولا يغفر لمن
تركه قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء الاله وطهرا كانت كلمة التوحيد
لا اله الا الله افضل الكلام واعظم واعظم آية في القرآن
آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال صلى الله
عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله
دخل الجنة والاله هو الذي تامله القلوب عبادة له

واستعانة ورجاء وفضية واجلالا انتهى كلامه رحمه الله
 فتأمل اول كلامه واخره وتامل كلامه فيمن دعا نبيا
 او وليا مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثنني ونحوه
 انه يستتاب فان تاب والا قتل هل يكون هذا الا في
 المعين والله المستعان وتامل كلامه في اللات والعم
 ومناة وما ذكره بعده يتبين لك الامر ان شاء الله
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في شرح
 المنازل في باب التوبة واحا الشرك فهو نوعان
 اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا بالثوبت منه
 وهو ان يتخذ لله ندا يجبه كما يجب الله بل ان يركم
 يحبون المهتم اعظم من محبة الله ويغضبون له
 معبودهم من السالحين اعظم ما يغضبونك اذا اتقوا
 احد رب العالمين وقد بنا ههنا هذا نحن وغيرنا
 فمهم جهرة وترى احد هم قد اتخذ ذكر معبوده على
 لسانه ان قام وان قعد وان عثر وان استوحش
 وهو لا يذكر الا ذلك ونزعم انه باب حاجته الى الله
 وسفيرة عنده وهكذا كان عباد الاصنام سوا

ولهذا الله

وهذه القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون
 بحسب اختلاف المهتم فاولئك كانت المهتم من الحجر
 وغيرهم اتخذها من البشر قال الله تعالى ما نعبدهم
 الا ليقربونا الى الله زلفى الاية فهذه حاله اتخذ
 من دون الله اولياء يزعمون انهم يقربونهم وما غر
 من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره
 والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم
 ان المهتم تشفع لهم عند الله وهذا عين الشرك
 وقد انكر الله عليهم ذلك في كتابه وابطله واخبر
 ان الشفاعة كلها لله ثم ذكر الشيخ رحمه الله
 فصلاطه وبلا في تقرير هذا الشرك الاكبر ولكن
 تأمل قوله وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من
 لا يعادي من انكره يتبين لك بطلان المشبهة
 التي ادلى بها الملحد ونزعم ان كلام الشيخ في الفصل
 الثاني يدل عليها وسياتي تقريره ان شاء الله تعالى
ثم ذكر في آخر هذا الفصل اعني الفصل الاول في الشرك
 الاكبر الاية التي في سورة سبأ قل ادعوا الذين نزلتم

لا
 الشرك
 الاكبر

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض الاية وتكلم عليها ثم قال والقران ملوون
امثالها ولكن اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع
تحتهم ويظنهم في قوم قد خلوا ولم يعقبوا وارثا وهذا
هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القران كما قال
في الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة
عروة اذ انت في الاسلام لا يعرف الجاهلية وهذا
لانه اذا لم يعرف الشرك وما عابه القران وما زعمه وفيه
فيه واقره وهو لا يعرف انه الذي كان عليه اهل
الجاهلية فتشقق بذلك عرى الاسلام ويعود
المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والسنة
بدعة ويكفر الرجل بمحض الايمان وتجريد التوحيد
ويبدع بتجريد متابعة الرسول ومفارقة الالهية
والبدع ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا
والله المستعان **فصل في ابطال الشرك الاصغر**
فليسير الربا والخلف بغير الله وقول هذا من الله والله
وانا بالله وبكت وعالي الا الله وانت وانا متوكل على الله

وعليك

وعليك ولولا انت لم يكن كذا وقد يكون هذا شركا
اكثر حجب حال قائله ومقصده ثم قال الشيخ بعد
ما ذكر الشرك الاكبر والاصغر ومن انواع الشرك
سجود المرئيد للشيخ ومن انواع الثبوت للشيخ
فانها شرك عظيم ومن انواع النذر لغير الله والتوكل
على غير الله والعمل لغير الله والادانة لغير الله والذل
والخضوع لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره
واضافة نعمه الى غيره ومن انواع طلب الخراج
من الموت والاستغاثة بهم والتوجه اليهم
وهذا اصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله
وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن استغاثة
به او سأل ان يشفع له الى الله ولهذا من جهل به
بالسافح والمشفوع عنده فان الله لا يشفع عنده
احد الا باذنه والله لم يجعل سوال غيره سببا لاذنه
وانما السبب لاذنه كالتوحيد فحاشا لهذا المشرك
بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى من يدعو له
كما وصانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرحم عليهم ونسال

لهم العافية والمغفرة فعكس المشركون هذا وزير وهم
زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا بقصد فجمعوا
بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعادات اهل
التوحيد ونسبتهم الى التنقص بالاموات وهم قد
تنقصوا الخالق بالشرك واولياده الموحدين بذمهم
ومعاداتهم وتنقصوا من الشركاء غايه التنقص
اذ ظنوا انهم راضون منهم بهنك وانهم امر وهم
به وهؤلاء اعداء الرسل في كل زمان ومكان وما
كثر المستجيبين لهم وسه در خليله ابراهيم عليه السلام
حيث يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام
كرب انهم اضلن كثيرا من الناس وما نجاة شرك
هذا الشرك الاكبر الامم جرح التوحيد لله وعادي
المشركين في الله وتقرب بذمهم الى الله انتهى كلامه
والمراد من هذا ان بعض الملحدين نسب
الى الشيخ ان هذا شرك اصغر وبهتته انه ذكره
في الفصل الثاني الذي ذكر في اوله الاصغر وانت ركن
تجد الكلام من اوله الى اخره في الفصل الاول والثاني

صريا

صريا لا يحتمل الكناويل من وجوه كثيرة ان دعاء الاموات
والنذر لهم ليسنعوا لهم عند الله هو الشرك الاكبر
الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فكفر من لم يتب منه
وقاتله وعاداه واخر ما صرح به انفا بقوله وما نجا
من شركه هذا الشرك الاكبر والاخره فصل بعد
هذا البيان بيان الاعتقاد والاحاد ولكن تأمل
ارشدك الله قوله وما نجا من شركه هذا الشرك
الامم عادي المشركين الاخره فتأمل ان الاسلام
لا يصح الا بمعادات اهل هذا الشرك فان لم يعاد
دهم فهو منهم وان لم يفعله وقد ذكر في الاقتناع
عن الشيخ تقي الدين انه من دعا علي بن ابي طالب
انذ كافر وان من شك في كفره فهو كافر فاذا كان
هذا حاله شك في كفره مع معاداته له ومقتنه
فكيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده فكيف
بمن جادل عنه وعن طريقته وتغذر انا لانقدر
على التجارة وطلب الرزق الا بذلك وقد قال تعالى
وقالوا ان نبتع الهدي معك نتخطف من ارضنا

فاذا كان هذا قول الله سبحانه فمن تغذر عن التبين في العمل
بالشك والاعتقاد المشركين بالخوف على اهل بيته وعياله
فكيف بمن تغذر في ذلك بتحصيل التجارة ولكن الامر
كما تقدم عن عمر رضي الله عنه اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف
الجاهلية فلم يزل يفهم معنى القرآن وانه امر وفسد
من الذين قالوا ان نبي المهدي معك نتخطف من ارضنا
مع هذا فكلام هذا الكفر يظهر منه نفاقا والاخر يعتقد
ان اهل التوحيد ضالون مضلون وان عبدة الاوثان اهل
الحق والصواب كما مر به امامهم في الرسالة التي اتاكم
قبل هذا خط بيده يقول بيني وبينكم اهل هذه
الاقطار وهم خيامة اخرجت للناس فكيف يصفهم
ايضا بالشرك ومخالطتهم للحاجة وما احسن قول الصادق
القائلين والسماء ذات الحكمة انكم لفي قول مختلف تؤفكون
عنه من افك به بل كذب بالحق لما جاءهم فهم في امر مرجح
فرج الله امره نظر لنفسه وتفكر فيما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم من عند الله بمعاداة من اشرك بالله من قريب
وبعيد وتكفيرهم وقتالهم حتى يكون الدين كله لله

وعلم

وعلم ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في من اشرك مع ادعائه
الاسلام وما حكم في ذلك الظن الراسدون كعلي بن ابي طالب
وغیره لما عرفهم بالنار مع ان غيرهم من اهل الاوثان لم يدخلوا
في الاسلام لا يقتلون بالتحريق والله الموفق
وقال ابو العباس احمد بن تيمية رحمه الله تعالى في الرد
على المتكلمين لما ذكر بعض احوال ائمتهم قال وكل شرك حدث
في العالم انما حدث برأي جنسهم فهم الامرون بالشرك والفا
علون له وسلم يامر بالشرك منهم فلم يبق عنده بل يقهر
هؤلاء وهؤلاء وان مرجع الموحدين ترجيحاً فقد يرجح
غيره المشركين وقد يعرض عن الامرين جميعاً فتدبر هذا
فانه نافع جدا ولهذا كان رؤسهم المتقدمون والمتأخرون
يامرون بالشرك وكذلك الذين كانوا في ملة الاسلام
لا يهتدون عن الشرك ولا يوجبون التوحيد يا سويخون
الشرك او يامروه به ولا يوجبون التوحيد وقد رايت
من مصنفاتهم في عبادة الملائكة وعبادة الانفس
المفارقة انفس الانبياء وغيرهم ما هو اصل الشرك
وهم اذا دعوا الى التوحيد فانما توحيدهم بالقول لا بالعبادة

والعمل والتوحيد الذي جاءت به الرسل لا بد فيه من
التوحيد باخلاص الدين لله وعبادته وحده لا شريك له
وهذا الشيء لا يعرفونه فلو كانوا موحدين بالقول والكلام
لكان معهم التوحيد دون العمل وذلك لا يكفي في السعادة
والنجات بل لا بد ان لا يعبد الا الله وحده وتتخذ الهما
دونهما سواه وهذا هو معنى لا اله الا الله انتهى كلام
الشيخ رحمه الله فتأمل رحمه الله هذا الكلام فانه
مثل ما قال الشيخ فيه نافع جدا ومر ابراهيم
من الفوائد انه يبين ملك حاله اقر بهذا الدين
وشهد انه الحق وانه الشرك هو الباطل وقال بلسانه
ما يريد منه ولكن لا بد من ذلك اما بفضاله وعدم
محبة كما هو حال المنافقين الذين بين اظهرا واما اتيان
الدنيا مثل تجارة او غيرها فيدخلون في الاسلام ثم
يخرجون منه كما قال تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا وقالوا
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقله مطعون بالان
الى قوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة
فاذا قال هو لا بالسنة تشهد ان هذا دين الله

ورسوله

ورسوله ونشهد ان الخالف له باطل وان الشرك باطل
غرض هذا الكلام ضعيف البصيرة واعلم من هذا
واعلم ان اهل حرم بلادهم وراة هم يهتدون بحسنة الدين
وان الحق ما عليه اكثر الناس ولا يستدلون بالكثرة
على حسن ما هم عليه من الدين ويفعلون ويقولون
ما هو ابرار الردة واخبرها فاذا قالوا التوحيد حق
والشرك باطل وايضا لم يحذروا في بلدهم او ثانا جادل
المكدر عنهم وقال لهم يقولون ان هذا الشرك وان الكفر
هو الحق ولا يضرهم عنده ما هم عليه من السب ليس الله
ويغني العوج له وصدق الشرك وذبحهم دونه بالمال واليد
والسب ان فانه المستعان وقال ابو العباس
ايضا في الكلام على كفر ما نعي الزكاة والصحابة
رضي الله عنهم لم يقولوا اهل البيت مقر بوجوبها او جاحد
لها هذا لم يعهد عن الصحابة ولا الخلفاء بل قال
الصدوق لعمري رضي الله عنهما والله لو منعوني عنا فكانوا
يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
فجعل المبيع للقتال مجرد المنع لا مجرد الوجوب

وقد روي ان طوائف منهم كانوا يقرون بالوجوب
لكن خلوا بها ومع هذا فسيرة الخلقاء فيهم سيرة
واحدة وهي قتل مقاتلتهم وبسي ذرارهم وغنيمة
احوالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وتسموهم
جميعهم اهل الردة وكان من اعظم فضائل الصدوق
رضي الله عنه عندهم ان ثبت له على قتالهم ولم يتوقف
كما توقف غيره حتى رجعوا الى قوله واما قتل القرين
بنبوة مسيلة فهو لا لم يقع بينهم نزاع في قتالهم
انتهى كلام الشيخ فتأمل كلامه في تكفير المعين
والشهادة عليه اذا قتل بالنار وبسي مريم واولاده
عند منع الزكاة فهذا الذي ينسبون اليه اعداء الدين
عدم تكفير المعين قال رحمه الله بعد ذلك
وكفر هؤلاء وادخلهم في اهل الردة قد ثبت بانفاق
الصحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة
انتهى ومن اعظم ما يجلو الاشكال في مسألة
التكفير والقتال عند من قصده الحق اجماع الصحابة
رضي الله عنهم على قتال مانعي الزكاة وادخلهم في اهل

الردة

الردة وبسي ذرارهم وفعلهم فيهم ما صح عنهم وهو
اول قتال وقع في الاسلام على من ادعى انه من المسلمين
فهذه اول وقعت وقعت في الاسلام على هبة
النوع اعني المدعي للاسلام وهي اوضح الوقعات
التي وقعت من العلماء عليهم من عصر الصحابة رضي الله عنهم
الى وقتنا هذا وقال الامام ابو الوفاء عقيب
لما صعبت التكليف على الجبال والاطغام عدلوا
عدا اوضاع الشرع الى اوضاع وضعوها لانفسهم
فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا تحت امر غيرهم
وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور
وخطاب الموقى بالحواج وكتب الرقاع فيها هولاء
افعل بي كذا وكذا والقاء الخرق على السجرات قداء
بمن عبد اللات والعزى انتهى كلامه والمراد منه قوله
ولهم عندي كفار بهذه الاوضاع وقال ايضا
في كتابه الفنون لقد عظم الله الحيوان لاسبابه ادم
حيث ابا حه الشرك عند الاراء في قدم حرمة نفسك
على حرمة حيث ابا حك ان تتوفا عن نفسك بذكره

بلا ينبغي له سبحانه لحقيق ان تعظم شعائره وتوقر
اوامره وزواجره وعظم عزمك بايجاب الحمد
بقذفك وعظم مالك بقطع يد مسلم في مرقته مالك
واستطابك الصلاة لاجل مشقتك واقام مع
الخف مقام مع الرجل اسفاقا عليك من مشقة
الخلع واللبس و**اباح** الميتة سد الرقطك
وحفظ الصلوات وزجرتك عن مضارك بحد عاجل
وعيد ما جل وخرق العوائد وانزل الكتب اجمع
مع هذا الاكبر ان ترى على ما نهاك عندهم كما ولما
امر بك به تاركاً وعن داعية معرضاً ولداعي عدوه مطيعاً
يعظك وهو هو وتبطل امره وانت انت هو حطرت
عباده لاجلك واهبط الى الارض من اصنع من سجدة
سجدها لك هل عادت خادماً طال خدمتك
لترن صلاة هل نفيته من دارك لا خلال بفرض
اولا كتاب نهي فان لم تعترف اعتراف العبيد
للمولى فلا اقل ان تقضي نفسك الى الحق سبحانه
اقضاء المكافي الماوي ما الفحش تلاعب الشيطان

بالانسان

بالانسان بينا هو يكون بحضرة الحق وملائكة السماء
سجود له تتراعى به الاحوال والجهالات الى ان يوجد
لصورة في حجر او شجرة من الشجر او الشمس او القمر او صورة
نور خارا او لطائر صغيرا او حش نوال النعم وتغير
الاحوال والحور بعد الكور لا يلقى بهذا الحى الكريم
الفاضل على جميع الحيوانات ان يرى الاعابد الله في
دار التكليف او مجاورا له في دار الجزا والتشريف
وما بين ذلك فهو واضع نفسه في غير موضعه
انتهى كلامه والمراد منه انه جعل اقم حال وانحسها
من احوال الانسان ان يشرك بالله ومثله بانواع منها
السجود للشمس والقمر ومنها السجود لصورة كاذبة الصورة
التي في القباب على القبور والسجود قد يكون بالجهة
على الارض وقد يكون بالاغتنام غير وصول الى الارض
كما فسره قوله تعالى دخلوا الباب سجدا قال به عثمان
رضي الله عنهما ركعا وقال بن القيم في غاية
الانفاس في انكار تعظيم القبور وقدال الامر بهؤلاء
المشركين الى ان صنف بعض غلاتهم في ذلك كما با

سواء مناسك المشاهد ولا يخفى ان هذا مفارقة
لدين الاسلام ودخول في دين عبادة الاصنام وهذا
الذي ذكره بن القيم رحمه الله المصنفين يقال لهم المفيد
فقد رآيت ما قال فيه بعينه فكيف نيكر تكفير المعين
واما كلام سائر الاثمة في التكفير فنذكر منه
قليلاً من كبريات **كلام الحنفية** فكلامهم في
هذا ما اغلظ الكلام حتى انهم يكفرون المعين اذا
قال مصحف او مسجد او صلى صلاة بلا وضوء ونحو ذلك
قال في النهر الفائق اعلم ان الشيخ قايم قال
في شرح دهر الجار ان الكندر الذي يقع من اكثر العوام
مثل ان يقول يا سيدي فلان ان ردي غايبي او عوفي
مريض فلك من الذهب والفضة والشمع والزيت
كذا باطل اجماعاً لوجه الى ان قال ومنها ظن ان الميت
يتصرف في الامر واعتقاد هذا كفر الى ان قال وقد ابتلى
الناس بذلك ولا سيما في مولد الشيخ احمد البدر وكما
انتهى كلامه فانظر الى تصريحه ان هذا كفر مع قوله انه يقع
من اكثر العوام وان اهل العلم قد ابتلوا بما لا قدر الله

على ان الله

على ان الله **وقال** القرطبي لما ذكر سماع الفقهاء
وصورته قال هذا حرام بالاجماع وقد رآيت فتوى
شيخ الاسلام جمال الملقن ان مستعمل هذا كافر ولما علم
ان حرمة بالاجماع لزم ان ينكر مستعمله فقد رآيت كلام
القرطبي وكلام الشيخ الذي نقل عنه في كفره ان كل
السماع مع كونه دون ما نحن فيه بالاجماع بكثير
قال ابو العباس حدثني بن الخضير عن والده
الشيخ الخضير امام الحنفية في زمانه قال
كان فقهاء بخاري يقولون في بن سينا كان كافراً
وكيفاه هذا امام الحنفية في زمانه حكى عن فقهاء
بخاري جملة كفر بن سينا وهو رجل معين مصنف
بتظاهر بالاسلام **واما كلام** المالكية في هذا فهو
اكثر من ان يحصر وقد اشتهر عن فقهاءهم سرعة
الفتوى والقضاة بقتل الرجل عند الحكمة الحنفية
التي لا يظن بها اكثر الناس وقد ذكر القاضي عياض
في آخر كتاب الشفاة ذلك طرفاً وما ذكر ان من
حلف بغير الله على وجه التعظيم كفر وكل هذا دون ما نحن فيه

بما لانسبة بينه وبينه **واما كلامنا فعيته** فقال
 صاحب الروض ان المسلم اذا ذبح للنبي صلى الله عليه وسلم
 كفر وقال من شكك في كفر طائفة بن عربي فهو كافر
 وكل هذا دون ما نحن فيه وقال **بن حجر** في شرح الازياء
 على حديث بن عباس رضي الله عنهما اذا سالت فاسال الله
 ما معناه ان من دعا غير الله فهو كافر ووصف في هذا
 النوع كناية باستقلال اسماء الاعلام بقواطع الاسلام
 ذكر فيه انواعا كثيرة من الاقوال والافعال كل واحد
 منها ذكر انه يخرج عن الاسلام ويكفر به المعين وغالبها
 لا يساوي عشر معشارها نحن فيه **وتمام الكلام**
 في هذا ان يقال الكلام هنا في مستلثين الاولى
 ان يقال هذا الذي يفعله كثير من العوام عند قبور
 الصالحين ومع كثير من الالهياء والاموات والجن
 من التوجه اليهم ودعائهم لكشف الضرر والندم لهم
 لاجل ذلك هل هو الشرك الاكبر الذي فعله قوم نوح
 ومن بعدهم الى ان انتهى الامر الى قوم خاتم الرسل محمد صلى
 الله عليه وسلم قرئس وغيرهم فبعث الله الرسل وانزل الكتب

بنكر ذلك

تذكر ذلك عليهم ويكفرهم ويامر بقتالهم حتى يكون الدين
 كله لله ام هذا شرك اصغر وشرك المشرق من
 نوع غير هذا **فا علم** ان الكلام في هذا المسئلة سهل
 على من يسر الله عليه بسبب ان علماء المشركين اليوم
 يقولون انه الشرك الاكبر ولا ينكرون الا ان كان من مسئلة
 الكذاب واصحابه كابن اسما عيل وبين خالد مع تنا
 قضهم في ذلك واضطرارهم فاكثر احوالهم يقولون
 انه الشرك الاكبر ولكن يعيدرون باه اهلهم لم تبلغهم
 الدعوة وتارة يقولون لا يكفر الا من كان في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم وتارة يقولون انه شرك اصغر وليسونه
 لابن القيم في المذارج كما تقدم وتارة لا يذكرون
 شيئا من ذلك بل يعظموا اهلهم وطريقتهم في الجملة
 وانهم خرافة اخرجت للناس وانهم العلماء الذين
 يجب رد الامر عند التنازع اليهم وغير ذلك من الا
 قاويل المضطربة **وجواب هؤلاء** كثير في الكتاب
 والسنة والاجماع ومن اصرح ما يجابون به اقرارهم
 في غالب الاوقات ان هذا هو الشرك الاكبر وايضا اقرار

غدهم من علماء الاقطار مع ان اكثرهم قد دخل في
الشرك الاكبر وجاهد اهل التوحيد لكن لم يجدوا ايدان
الاقرار به لوضوح **المسئلة الثانية** الاقرار بان
هذا هو الشرك الاكبر ولكن لا يكفر الا من انكر الاسلام
جملة وكذب القران واتبع يهودية او نصرانية او غيرها
وهذا هو الذي يجادل به اهل الشرك والعناد في اهل
هذه الاوقات والامسئلة الاولى قل الجدل فيها
وله الحمد لما وقع من اقرار علماء الشرك بها **فاعلم**
ان تصور هذه المسئلة تصور اجسا يفتي في ابطالها
من غير دليل خاص لوجهين الاول **ان مقتضى**
قولهم ان الشرك باسب عبادة الاصنام لا تاثير لها
في التكفير لان الانسان ان انتقل عن الملة الى غيرها
وكذب الرسول والقران فهو كافر وان لم يعبد الاوثان
كاليهود فاذا كان من انتسب الى الاسلام لا يكفر
اذا اشرك الشرك الاكبر لانه مسلم بقول لا اله الا الله ورسول
ويفعل كذا وكذا لم يكن للشرك وعبادة الاوثان
تاثيرا بل يكون ذلك كالتسويد في الخلقة والعمى والعرج

فان كان

فان كان صاحبها يدعي الاسلام فهو مسلم وان ادعى
ملة غيرهما فهو كافر وهذه فضيحة عظيمة كافية
في رد هذا القول الفضيع **الوجه الثاني**
معصية الرسول صلى الله عليه وسلم في الشرك وعبادة
الاوثان بعد بلوغ العلم كفر صريح بالفطر والعتول
والعلوم الضرورية فلا يتصور انك تقول لرجل
ولو من اجهل الناس وابلدهم ما تقول فيمن عصى
الرسول ولم يتقدمه في ترك عبادة الاوثان
مع انه يدعي انه مسلم فتبع الاوثان بالفطرة
الضرورية الى القول بان هذا كافر من غير نظر في
الادلة وسوال احد من العلماء ولكن لغلبة الجهل
وغلبة العلم وكثرة من تكلم بهذه المسئلة من
المحدثين انتسبوا الامر فيها على بعض العوام من
المسلمين الذين يحبون الحق فلا يتحفظوا او يعين
النظر في الادلة التفصيلية لعل الله ان يبين عليك
بالايمان الثابت ويجعلك ايضا من الائمة الذين
يتمتدون بامرهم **فمن احسن** ما يزيد الاشغال فيها

ويزي يد المؤمن يقينا ما جرى من النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه والعلماء بعدهم فمن انتسب الى الاسلام كما ذكر
 انه صلى الله عليه وسلم بعث البراعه الزانية الى جمل تزوج
 امرأة ابيه ليقتله وياخذ ماله وقتلهم بغزوة بني
المصطلق لما قيل انهم منعوا الزكاة وقتل قتال الصديق
والصحابه رضي الله عنهم لما نعت الزكاة وسبي ذراريهم
وغنيمة اموالهم وتسميتهم مرتدين وقتل اجماع الصحابة
 في زعمه عمر على تكفير قدامه بن مضعون واصحابه ان لم
 يتوبوا لما فرموا من قوله لو ليس على الذين آمنوا وعلوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الاية جل الخمر
 لبعض الخواص وقتل اجماع الصحابة رضي الله عنهم في زعمه
 عثمان على تكفير اهل المسجد الذين ذكروا كذبا في نبوة
 مسيلمة مع انهم لم يتبعوه وانما اختلف الصحابة
 رضي الله عنهم في قبول قوتهم وقتل تحريق علي رضي الله عنه
 اصحابه للقوافيه وقتل اجماع الصحابة مع بقية
 الصحابة على كفر النخنا رسن ابي عبيد ومن اتبعه مع انه
 يدعي انه يطلب بدم الحسين واهل البيت وقتل اجماع

التابعين

التتابعين ومن بعدهم على قتل الجعد بن درهم وهو
 مشهور بالعلم والدين وهلم جرا وقايع لا تعد
ولا تحصى ولم يقبل حده الاولين والآخرين لابي بكر
 الصديق رضي الله عنه او غيره كيف نقاتل بني حنيفة وهم
 يقولون لا اله الا الله ويصلون ويذكرون وكذلك لم يستشكل
 احد تكفير قدامه بن مضعون واصحابه ولم يتوبوا
 وهلم جمل الى زعمه بني عبيد الذين ملكوا المغرب مصر
 والشام وغيرها مع تظاهرهم بالاسلام وصلاة
 الجمعة والجماعة ونصب القضاء والمفتين لما اظهروا
 من الاقوال والافعال ما اظهروا ولم يستشكل احد من
 اهل العلم والدين قتالهم ولم يتوقف فيه وهم في زعمه
 الجوزي وللوفيق وصنف بن الجوزي لما احد منهم مصر
 ساء النصر على فتح مصر ولم يسمع احد من الاولين
 والآخرين احد انكر شيئا من ذلك او استشكل الاجل
 ادعائهم الملة او لاجل قول لا اله الا الله او لاجل اخطاها رشي
 من اركان الاسلام الا ما سمعناه من هؤلاء الملاعين
 في هذه الازمان من اقرارهم ان هذا هو الشرك

ولكن من فعله او حسنة او كان مع اهله او ذم النبي
او حارب اهله لاجله او ابغضهم لاجله انه لا يكفر لانه
يقول لا اله الا الله اوله نوري الاركان الخمسة ويستدلون
بان النبي صلى الله عليه وسلم سماها الاسلام هذا لم يسمع
قط الامر هؤلاء الملحدين الجاهلين الظالمين فان ظهر
بحرف واحد عن اهل العلم او واحد منهم يستدلون به على
قولهم الفاضل الحق فليذكره ولكن الامر كما قال النبي
احاديث لا تغزى الى عالم فلا تساوي فلما ان رجعت الى القبا
والختم الكلام في هذا النوع بما ذكره البخاري
في صحه حيث قال **باب** تغير الزمان حتى تعد
الاوثان ثم ذكر باسناده قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تضطرب الايات نسا دوس
حول ذي الخليفة وذو الخليفة صنم دوس يعبدونه
فقال صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله امر حتى من ذي
الخليفة فركب بمن معه فاحرقه وهدمه ثم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال فبرك على خيلهم في
رجالها غسا وعادة البخاري اذا لم يكن الحديث على شرط

ذكره

ذكره في الترجمة ثم اتى بما يدل على معناه ما هو على
شرطه ولفظ الترجمة وهو قوله تغير الزمان حتى
تعد الاوثان لفظ حديث اخرجه غيره من الائمة
والله سبحانه اعلم **ولنذكر** من كلام الله وكلام
رسوله وكلام ائمة العلم جملا في جهاد القلب وعادات
اعداء الله وموالات اوليائه وان الدين لا يضح ولا
يدخل الانسان فيه الا بذلك **فنتقول** **باب**
وجوب عداوة اعداء الله من الكفار والمرتدين
والمنافقين وقول النبي وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا
تقعوا وامنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
مثلتم الاية وقوله تعا ومن يتولهم منهم فانه منهم
وقوله تعا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي و
عدوكم اولياء الاية وقوله تعا لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الا انه
قال الامام الحافظ محمد بن وضاح رحمه الله اخبرني
غير واحد ان اسد بن موسى كتب الى اسد بن الفراء

اعلم يا اخي انما جئني على الكتاب اليك فاذا كره
 بلدك من صالح ما اعطاك الله من انصافك للناس
 وحسن حالك ما اظهرت من السنة وعيبك
 لاهل البدع وكثرة ذكرك لهم وطعنك عليهم
 فقمهم الله بك وسد بك ظهر اهل السنة وقواك
 عليهم باظهار عيبيهم والطعن عليهم فاظهر الله
 على يدك وصاروا يبدعونهم مستترين فابشر يا اخي
 بنواب ذلك واعتد به من افضل حسناتك من
 الصلاة والصيام والنج والجهاد واين تقع هذه
 الاعمال من اقامة كتاب الله واحياء سنة رسوله
 وقد قلا صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي
 كنت انا وهو في الجنة كهاتين وضم بين اصبعيه
 وايماداع دعا الى هدى فاتبع عليه كان له مثل اجر
 من تبعه الى يوم القيمة فمضى يدركه اجر هذا شئ
 من عمله وذكر ايضا ان الله عند كل بدعة كيد بها
 الاسلام وليا يذب عنها وينطق بعلائقها فانتم
 يا اخي هذا الفضل وكن من اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لعاذ

قال لعاذ حين بعثه الى اليمن واوصاه وقال لان
 يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من كذا وكذا
 واعظم القول فيه واعتنم ذلك وادع الى السنة
 حتى يكون لك في ذلك الفته وجماعة يقومون معا
 فك ان حدثت بك حدث فيكونوا ائمة بعدك
 فيكون لك ثواب ذلك اليوم القيمة كما جاء في الاثر
 فاعمل على بصيرة ونية وحسبة فردد الله بك
 المبتدع فانك له تلقى الله بعمل يشبهه واياك
 ان يكون لك من اهل العلم البدع اذ اوصاه بها
 او جليسا فانه جاء في الاثر من جالس صاحب
 بدعة تزعت منه العصبه واكل الى نفسه ومن مشى
 الى صاحب بدعة مشى في هدم الاسلام وجاء ما
 من الله بعد من دونه الله ابغض الى الله من صاحب
 هوى وقد وقعت اللعنة من رسوله صلى الله عليه وسلم
 على اهل البدع وان الله تعالى يقبل منهم صرفا ولا عدلا
 لا فرضية ولا تطوعا وكلما انزادوا اجتهادا صوما
 وصلاة انزادوا من الله بعدا فان رفض مجالسهم

1

واذ لهم وابعدهم كما ابعدهم الله واذ لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وائمة المهدي بعد انتهى كلام
سيدنا موسى رحمه الله **واعلم** **رحمات الله** ان كلامه
وما ياتي من كلام ائمة من السلف من معادات
اهل البدع والضلالة لا يخرج عن المصلحة
لكنهم شددوا في ذلك وحذروا به لامرين
الامر الاول غلظا البدعة في الدين في نفسها فهي
عندهم اجل من الكباير ويعاملون اهلها باغلظ
ما يعاملون به اهل الكباير كما تجد قلوب الناس
اليوم ان الرافضي عندهم اسد ذنبا من الشني
الماهر بالكباير **الامر الثاني** ان البدع تجر
الى الردة الصريحة كما وجد من كثير من اهل البدع في حال
البدعة التي شددوا فيها مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم
على عبد الله عند قبر رجل صالح خوفا مما وقع من الشرك
الصريح الذي يصير به المسلم مرتد فمن فهم هذا
فهم الفرق بين البدع وبين ما نحن فيه من الكلام
في الردة ومجاهدة اهلها والتفان الاكبر ومجاهدة اهلها

وهذا هو

وهذا هو الذي نزلت فيه الايات المحكمات مثل قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله بقوم يجهم ويحبونه الاية وقوله تعالى يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
وقوله يلقونك بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم **وقال** **بوضوح** في كتاب
البدع والحوادث بعد حديث ذكره مسيق في هذه
الامة فتنة الكفر وفتنة الضلالة قال ان فتنة الكفر
هي الردة التي يحل فيها السبي والاموال وفتنة الضلالة
لا يحل فيها السبي ولا الاموال وقال ايضا اخبرنا
اسد قال اخبرنا رجل عن ابن المبارك قال قال ابن
سعود رضي الله عنه ان له عند كل بدعة كيد بها الاسلام
وليا يذب عنها وينطق بعلامتها فاغتنموا حضور
تلك المواطن وتوكلوا على الله قال ابن المبارك وكفى
بالله وكلا **الاسم** ذكر باسناده عن بعض السلف
قال لان امر رجلا عن رأي سبي اصب الى من
اعتكاف شهر اخبرنا اسد عن ابي اسحق الخزاز عن الانباري

قال كان بعض اهل العلم يقول لا يقبل الله من صاحب
 بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا جهادا ولا صرفا
 ولا عدلا وكانت اسلافكم تشد عليهم الكسوتهم
 وتشتيز منهم قلوبهم وعيذرون الناس بدعتهم
 قال ولو كانوا مستترين بدعتهم دون الناس ما كان
 لاحد ان يهتك عنهم سترا ولا يظفر منهم عورة
 الله اولى بالاخذ بها وبالثبوت عليها فاما اذا جاهدوا
 فنشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه
 ورحمة يعترض بها على مصر ما **شتم روي** باسناده
 قال جاء رجل الى حذيفة وابوموسى الاشعري
 جالس فقال ارايت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله
 حتى قتل في الجنة ام في النار فقال ابوموسى رضي الله
 في الجنة فقال حذيفة استفهم الرجل وافهمه ما تقول
 حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال
 والله لا استفهم فدعا به حذيفة مرضي الله عنه فقال
 مرويدا ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى يقطع
 فاصاب الحق حتى يقتل فهو في الجنة وان لم يصب الحق

ولم يوفقه الله

ولم يوفقه الله للحق فهو في النار **شتم** قال والذي
 نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه
 اكثر من كذا وكذا **شتم ذكر** باسناده عن الحسن قال
 لا تجالس صاحب بدعة فانه يمرض قلبك **شتم ذكر**
 باسناده عن سفيان الثوري قال من جالس صاحب
 بدعة لم يسلم من احد من ثلاث اما ان يكون فتنة
 لغيره واما ان يقع في قلبه شئ فيزل به فيدخل
 النار واما ان يقول والله ما ابالي ما تكلمت به واني
 واثق بنفسى فمن اهدى الله على دينه طرفة عين
 سلبه اياه **شتم ذكر** باسناده عن بعض السلف
 قال من اتى صاحب بدعة ليوقره فقد امان على
 هدم الاسلام **شتم** قال خبنا اسد حدثنا كثير
 ابوسعيد قال من جلس الى صاحب بدعة تزخت
 منه العصه ووكال الى نفسه **خبنا** اسد بن موسى
 قال خبنا عادي بن زيد عن ايوب قال قال ابو قلابه
 لا تجالسوا اهل الا هوى ولا تجادلوهم فاني لا اعد
 ان يفسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم ما تعرفون

قال ايوب وكان والله من الفقهاء وذوي الالباب
اخبرنا زيد عن محمد بن طلحة قال قال ابراهيم لا تخاف
لسوا اهل البدع ولا تكلموهم فاني اخاف ان ترد
قلوبكم **اخبرنا** اسد بالاسناد عن ابي هريرة **رضي**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله
فلينظر احدكم من خيال **اخبرنا** اسد **اخبرنا** مؤتمل
بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن ايوب قال دخل على
محمد بن سيرين يوما رجل فقال يا ابا بكر اقرء عليك
اية من كتاب الله لا ازهد على ان اقرءها ثم اخرج
فوضع اصبعه في اذنيه ثم قال اخرج عليك ان كنت
مسلمما اخرجت من بيتي فقال يا ابا بكر اني لا ازهد
على ان اقرء ثم اخرج قال فقال في انراه بسده عليه
وتهيبا للقيام فقلنا على الرجل فقلنا قد خرج عليك
الاخرجت افعل لك ان تخرج رجلا من بيته قال
فخرج فقلنا يا ابا بكر ما عليك لو قرء اية ثم خرج
قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت على ما هو
عليه ما باليت ان يقرأ ولكن ظننت ان يلقي في قلبي شيئا

الجلد

اجهد ان اخرج من قلبي فلا استطيع **اخبرنا**
اسد قال اخبرنا ضمرة عن سودة قال سمعت عبد
بن القاسم وهو يقول علكان عبد على هوى فتركة
الا الى ما هو شر منه قال فذكرت هذا لبعض اصحابنا
فقال تصدقني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون
من الدين ثم هروق السهم من الرمية ثم لا يرجعون
اليه حتى يرجع السهم الى فوقه **اخبرنا** اسد قال
اخبرنا موسى بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن ايوب
قال كان رجل يري رايا يسا فرجع عنه فانبت حمدا
فرح بذلك اخبره فقلت اشعرت ان فلانا ترك
رايه الذي كان يري فقال انظر الى ما اذا تحول ان
اخر الحديث اسد عليهم من اوله يعرفون من الام
ثم لا يعودون اليه **سهم روي** باسناده عن
خذيفة رضاه عن انه اخذ عصاة بيضا فوضعا
في كفه ثم قال ان هذا الدين قد استضاء اضواء
هذه الحصاة ثم اخذ كفا من تراب فجعل يذره على
الحصاة ثم قال والذي نفسي بيده ليجس اقوام

حول

يدفنون لهذا الدين كما دفنت هذه الحصة **اخبرنا**
محمد بن سعيد باسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم اليوم ما عرف
شيئا مما كان عليه هو واصحابه الا الصلاة قال الا وزاعي
فكيف لو كان اليوم قال عيسى يعني الراوي عن الاوزاعي
فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا الزمان **اخبرنا** محمد
بن سليمان باسناده عن علي رضي الله عنه انه قال تعلموا
العلم تعرفوا به واعلموا به تكونوا من اهله فانه سيأتي
زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم **اخبرنا** يحيى بن عبيد
باسناده عن ابي سهل بن مالك عن ابيه انه قال
ما عرف شيئا ما ادركت عليه الناس الا الكذب بالصلاة
حدثني ابراهيم بن محمد باسناده عن انس رضي الله عنه
ما عرف شيئا ما كنت اعهد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس قولكم لا اله الا الله **اخبرنا** اسد باسناده
عن الحسن قال لو ان رجلا ادرك السلف الاول ثم
بعث اليوم ما عرف من الاسلام شيئا قال ووضع يده
على خده ثم قال الا هذه الصلاة ثم قال اما والله لمن عاش

في هذه

في هذه الكفر ولم يدرك هذا السلف الصالح راى
ابتدعا يدعو الى بدعته وراى صاحب دينا يدعو
الى دنياه فقصم الله من ذلك وجعل قلبه حين الى هذا
السلف الصالح يقتصر آثارهم ويتبع سبيلهم ليعرض اجزا
عظيما فكذلك كونوا ان شاء الله **حدثني** محمد بن عبد الله
بن محمد باسناده عن ميمون بن مهران قال لو ان رجلا
تشر فيكم من السلف ما عرف فيكم غير هذه القبلة
اخبرنا محمد بن قدامة باسناده عن ام الدرداء قالت
دخل علي ابو الدرداء مفضضا فقلت له ما اغضبك
فقال والله ما عرف فيهم من امر محمد شيئا الا انهم
يصلون جميعا وفي لو ان رجلا تعلم الا سلام والله
ثم تفقده ما عرف منه شيئا **حدثني** ابراهيم باسناده
عن عبد الله بن عمرو قال لو ان رجلين من اول هذه
الامة خليا بمصعبهما في بعض هذه الاودنية لاتيتهما
ولا يعرفان شيئا مما كان عليه قال مالك بلغني ان
ابا هريرة رضي الله عنه تلا قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ففارق

والذي نفسي بيده ليخرجن اليوم من دينهم كما دخلوا
 فيه **افواجاً تامل رحمة الله** اذا كان هذا في زمن انسا
 بعين جفرة او اخر الكعبة فكيف تغز المسلم الكثرة
 او تشكل عليه **شم روى** بن وضاح باسناده عن
 ابى امية قال اتيت ابا ثعلبة الخنسي فقلت يا ابا ثعلبة
 كيف تصنع في هذه الامة قال لية اية قلت قول الله
 لا يظركم من صنل اذا اهتديتم قال ما واهم لقد سالت
 عنها خيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اثروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا
 رايت شيئا مطاعا وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة
 واتجرب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك
 ودع عنك اعدوا فان من ورائكم ايام الصبر الصبر
 فيها على مثل قبض على الحجر للعامل فيها اجر خمسين
 رجلا يعملون مثل عمل قبيل يا رسول الله اجر خمسين منهم
 قال اجر خمسين منهم **شم روى** باسناده عن عبد الله
 بن عمرو رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى للغربا
 قالوا يا رسول الله ومن الغربا قال ناص صالحون قليل في

ناس

ناس سو كثير من بعضهم اكثر من يجهم **اخبرنا**
 محمد بن سعيد باسناده عن المعافري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طوبى للغربا الذين يتسكون بكناجيه
 حين يتركون ويعملون بالسنة حين تطفى **اخبرنا**
 اسد باسناده عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا ولا
 تقوم الساعة حتى يكون غريبا فطوبى للغربا حين
 يفسد الناس ثم طوبى للغربا **اخبرنا** اسد باسناده
 عن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول بدأ الاسلام غريبا وسعود غريبا فطوبى
 للغربا قيل ومن الغربا قال الذين يصليون عند فساد
 الناس هذا افر ما نقلت من كتاب البدع والحوادث
 للامام محمد بن وضاح رحمه الله **فتاقل رحمة الله**
 احاديث الفريته وبعضها في الصحاح مع كثرتها وشهرتها
 وتامل اجام العلماء كلهم ان هذا قد وقع من زمان
 طويل حتى قال **شم روى** بن القيم رحمه الله الاسلام في زماننا
 اعرب منه في اول ظهوره فتامل هذا تامل جيدا

ل

لعلك ان تسلم من الهوة الكبيرة التي هلك فيها اكثر الناس
وهي الاقذار بالكثرة والسواد الاعظم والنفرة من الاقل
فاقل من سلم منها ما اقله ما اقله ما اقله **ولخصتم ذلك**
الكلام بالحديث الصحيح عن بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعث الله في امته
قبي الا كان له من امته حواريون واصحاب يا خذون
بسنته ويقتدوا بامرته **وفي رواية** يبتدون بهدي
ويستنون بسنته ثم انها تخلف بعدهم خلوف يقولون
مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهد هم
بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو مؤمن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
جثة خردل انتهى ما نقلته والحمد لله رب العالمين **وقد**
رايت للشيخ تقي الدين رسالة كتبتها وهو في
السجن الى بعض اخوانه لما ارسلوا اليه ليشروه عليه بالرفق
بخصومه لتخلص من السجن احدثت ان انقل او طها لعظم
منفعته **قال المحمد** نسيتته ونسيتته ونسيتته والله
من سرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله غلاما

ومن يضل

ومن يضل فلا هاد ياله واث شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد انه محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا اصاب الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما **ما بعد**
فقد وصلت الورقة التي فيها رسالة الشيخين اناسك
القدوتين ايدهما الله تعالى وسائر الاخوان برفع من وكتب
في قلوبهم الايمان وادخلهم مدخل صدق واخرجهم مخرج
صدق وجعل لهم من لدننا نصرا به من السلطان سلطان
العالم والمحجة بالبيان البرهان وسلطان القدرة
والنصر بالسنان والاعوان وجعلهم من اولياء المنقذين
وحزبه الغالبين لمن ناولهم من الاقراء ومن الائمة المنقذين
الذين جمعوا بين الصبر والايقان والله محقق ذلك
ومخز وعده في السر والاعلان مؤتمت من حزب الشيطان
لعباد الرحمن لكن بما اقتضته حكمته ومضت به سنته
لا بد من الابتلاء والامتحان الذي يجزاه به بين اهل
التصديق والايان من اهل النفاق والبهتان اذ قد دل
كتابه على انه لا بد من الفتنة لكل نفس من ادعى الايمان

والعقوبة لذوي السيئات والظفيان فقال تعالى
 الم ارا حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
 ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
 وليعلمن الكاذبين ام حسب الذي يعجلون السيئات
 ان يسبقونا ساء ما يحكوه فانكر سبحانه على من ظن ان
 اهل السيئات يفوتون الطالب الغالب وان مدعى
 الايمان يترك بلا فتنه تميز بين الكاذب والصادق واخبر
 في كتابه ان الصدق في الايمان لا يكون الا في الجهاد في
 سبيله فقال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
 ولكن قوا لو اسلمنا الى قوله امنا المؤمنون الذين امنوا بالله
 ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيله
 اولئك هم الصادقون واخبر سبحانه بخسران المنقلب
 على وجهه عند الفتنه الذي يعبد الله على حرف وهو
 الخائب والظفر الذي لا يستقر منه هو عليه بل لا يثبت
 على الايمان الا عند وجود ما يهواه من خير الدنيا فقال تعالى
 ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خيرا طواه به
 وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك

له الزاه

هو الخسران المبين وقال تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة
 ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال تعالى
 ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ولنبلون
 اخباركم **واخبر سبحانه** وتعالى انه عند وجود المرتدين
 فلا بد منه وجود المحبين المحبوبين المجاهدين فقال تعالى
 يا ايها الذين امنوا ما يرتد عنكم عن دينه فسوف ياتي
 الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
 الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
 وهؤلاء الشاكرين لنعمة الايمان الصابرون على الامتحان
 كما قلنا تعالى وما عهد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
 مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ان قولوا والله يحب المحسنين
 فاذا انعم الله على الانسان بالصبر والشكر كان جميع
 ما يقضيه من القضا خيرا له ان اصابته سراء فشكر
 كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له والصابر
 الشكور هو الذي ذكره الله في غير موضع من كتابه ومن
 لم ينعم الله عليه بالصبر والشكر فهو بشر حال وكل واحد
 من السراء والضراء في حقه فهو يقضي به الى قبض المال

فكيف اذا كان ذلك في الامور العظيمة التي هي من محرم
 الانبياء والصدقيين وفيها تنبئت اصول الدين وحفظ
 الايمان والقراءة من كيد اهل التناق والالحاد والبهتان
 فالحمد لله اكثر طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى
 وبما ينبغي لكم وجهه وعز جلاله والله المسؤول ان يثبتكم
 وسائر المؤمنين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة ويتم عليكم نعمه الظاهرة والباطنة وينصر
 دينه وكتابه ورسوله وعبادة المؤمنين على الكافرين
 والمنافقين الذين امرنا بجهادهم والاعلان عليهم
 في كتابه المبين انتهى ما نقلته من كلام ابي العباس
 رحمه الله تعالى **وقد سئل** جوابه رحمه الله لما سئل عن
 الحنيفة ما يجب عليه يدعي ان اكلها جائز ففكر
 اكل هذه الحنيفة حرام وهي من اخبت الخبايث
 المحرمة سواء اكل منه كثيرا او قليلا لكن اكثر المسلمين
 منها حرام باتفاق المسلمين وقد استحل ذلك فهو كافر
 يستتاب فان تاب والا قتل كافر مرتدا لا تغسل ولا
 يصل عليه ولا يدفن بين المسلمين وحكم المرتد شر من حكم

اليهود والنصارى سواء اعتقد ان ذلك محل للعامة
 او الخاصة الذين يزعمون انها لقمة الذكر والفكر وانها تحرك
 العزم الساكن وتنفع في الطريق وقد كان بعض السلف
 ظن ان الخمر يباح للخاصة متا ولا قوله شيخنا ليس على
 الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
 فاتفق عمر وعلي وغيرهما من علماء الصحابة رضي الله
 عنهم اجمعين على انهم ان اقرؤا بالتحريم جلدوا
 وان اصرروا على الاستحلال قتلوا انتهى ما نقلته من كلام
 الشيخ **فتاوى** كلام هذا الذي ينبغي عدم
 تكفير المعين اذا جاهر بسب الدين وصار مع اهل الشرك
 ويزعم انهم على الحق ويامر بالمصير معهم وينكر على
 من لا يسب التوحيد ويدخل مع المشركين لا جل
 انتسابه الى الاسلام انظر كيف كفر المعين ولو كان
 عابدا باستحلال الحنيفة ولو زعم حلها للخاصة
 الذين تعينهم على الفكرة واستدل باجماع الصحابة رضي
 الله عنهم على تكفير قدامه واصحابه ان لم يتوبوا
 وكلامه وكلام الصحابة رضي الله عنهم في المعين فكيف بما نحن

70
فيه ما لا يبأ وي استحل الحبيشة
جزء من الف جزء والله اعلم وصلى الله
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليم

والسلام
والسلام
والسلام
والسلام
والسلام

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

غفر الله له ولوالديه
والسلام على من دعا عنده وصلى الله على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليم
والسلام

71
قال استحل ارضه محمد المنيع وخلفه
كتاب اصول الايمان تأليف شيخ الاسلام

و علم الهدى الاعلام الشيخ الامام
محمد بن عبد الوهاب اجز الله

له الاجر والثواب
وادخله الجنة
بغير حساب

اصول الايمان
اصول الفروع

بسم الله الرحمن الرحيم
باب معرفة الله والايان به عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ان
اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه مع غيره
تركته وشركه رواه مسلم **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال يا الله تعال
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع
الله عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل مجابه النور
لا كنهه لا حرق سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا

ولا يستر
كانه عليه السلام

بين الله ملاء لا يغضبها ثقة سماء الليل والنهار
ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغضب
ما في يمينه والقسط بيده الاخرى يرفع ويخفض
اخرجاه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانين ينطقون فقال اقدرى ما ينطقون
يا ابا هريرة قلت لا قال لكن الله يدرك وسكتم بينهما
رواه احمد **وعنه ايضا** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه
الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الا قوله
ان الله كان شريفا بصيرا ويضع ايها حية على اذنيه
والتي تلبسها على عينيه رواه ابو داود وابن حبان وبن ابي
حاتم **وعنه** بن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فما يتج الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في عند
الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى
يأتي المطر الا الله ولا تدرك نفس باي ارض تموت الا الله
ولا تعلم متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى رواه
البخاري ومسلم **وعنه** انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله روي
عن ابي هريرة

حين يتوب

حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة
فانقلت منه وعليها طعامه وشرابه فاسر منها فاحتر
شجرة فاضطجع في ظلها قد اسر من راحلته فيها هو كذلك
اذ هو بها قائمة عنده فاخذ خطامها فقال من شدة
الفرح اللهم انت عبدك وانا ربك اخطأ من شدة الفرح
اخرجاه **وعنه** ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب
مسيئ الكفار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيئ
الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم **وتلها**
عن عمر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسي هو ابن فاذ امرأة من ابي تسمى اذ وجدت
صبي في ابي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة
ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من
هذه بولدها **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب
في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي

رواه البخاري **وله** عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال جعل الله الرحمة مائة جزء فاسك عند تسعة وتسعين
 جزء وانزل في الارض جزء واحد من ذلك الجزء تراحم
 الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
 ان تصيبه **ولم** معناه من حديث سلمان وفيه كل
 رحمة طباق ما بين السماء والارض فاذا كان يوم القيمة
 كلها بهذه الرحمة **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكا اذا عمل حسنة اطعم
 بها طعنة في الدنيا واما المؤمن فان الله يدخله حسنة
 في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته رواه مسلم
 وله عنه مردها ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيجده
 عليها ويشرب الكربة فيجده عليها **وعن** الى في
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطبت السماء
 وحف لها ان تاقل ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه
 ملك ساجد لله سجدا ولو تقامون ما اعلم لضحكتم قليلا
 ولبيكم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفراش
 ولم تحبوا الصعدات تجأرون الى الله تعالى رواه الترمذي

وقال حديث

وقال حديث حسن قوله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
 قليلا ولبيكم كثيرا في الصحيحين من حديث انس
ولم عن جندب مرفوعا قال قال رسول الله لا يغفر الله
 لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأذى علي
 ان لا اغفر لفلان التي قد غفرت له واحبطت عملة
 والبخاري له عن ابي هريرة مرفوعا لو يعلم المؤمن
 ما عند الله من العقوبة ما طلع بجنبته احد وللبخاري
 عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار اقل ذلك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان امرأة بغيا
 رأت كلبية يوم حار يطيف بين قرا ولع لسانه
 من العطش فترعت له موقها فسقته فغفر لها به
 وقال دخلت النار اربعة في هرة لانها اطعمتها ولاهي
 ارسلتها تاكل من حشائش الارض قال الزهري لئلا
 تتكل احد ولا يياس اخرجه **وعن** مرفوعا تحب
 ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالاسل رواه احمد
 والبخاري **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر من اوتي
 سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافهم ويرزقهم رواه
 البخاري ورواه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا فادعى جبرئيل ان
 الله يحب فلانا فاحبه فحبه اهل السماء ويوضع له
 القبول في الارض **والذي في صحيح البخاري** اتم وساقه
 بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا احب الله العبد نادى جبرئيل ان الله فلانا فاحبه
 فحبه جبرئيل ثم ينادي جبرئيل في اهل السماء ان الله
 يحب فلانا فاحبه فحبه اهل السماء ثم يوضع له
 القبول في الارض انتهى **صحيح البخاري وعن**
 حريز بن عبد الله الجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم
 ستروا ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
 فان استطعتم ان لا تغابوا على صلاة قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل
 طلوع الشمس وقبل غروبها رواه الجماعة **وعن**

ابو هريرة

ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تبارك وتعالى قال من عاد الى وليا فقد اذنته
 في الحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي من اداء
 ما اقرضت علمه وما نزل عبدي بتقرب الي بالنوا
 فل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
 وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
 التي يمشي بها وان سألني لا اعطيه ولان استغاثني
 لا اعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت
 عن قضائه نفسي عبدي المؤمن نكراه الموت واكره
 مسأته رواه البخاري **وعنه** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء
 الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني
 فاستجب له من سألني فاعطيه من يستغفرني
 فاغفر له متفق عليه **وعن** ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان
 من ذهب ائنتهما وما فيها وما بين القوم وبين ان
 ينظروا الى ربهم الا واديان الكبرياء على وجهيه

في حجة عده رواه البخاري **باب**
قول الله تعالى حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ما اذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستثار فقال ما كنتم تقولون
اذ ارمي بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة عظيم
او مات عظيم فقال انما لم ترم لموت احد ولا حياة
ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امر اسجدت حملة العرش
حتى يسبح اهل السماء الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل السماء الدنيا فيقولون الذين يلوون حملة العرش
ما اذا قال ربكم فيخبرونهم ما اذا قال فيستخبر اهل السموات
بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتخطف
الجن السمع فيلقونه الى اولياتهم فاجابوا به على وجه
فهو الحق ولكنهم يقذفون ويزلزون رواه مسلم والتر
مذي والنسائي **وعن** انس بن سفيان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر

تتكلم

تتكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال عده
خوفا من الله عز وجل فاذا سمع اهل السموات صدقوا
وخروا له سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرئيل
عليه السلام فيسأله الله عن وصيه بما اراد ثم يبرئ
على الملائكة كلما مر سماء سأل ملائكتها ما اذا قال
ربنا يا جبرئيل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير
فيقولون كلهم مثل ما قال جبرئيل فينتهي جبرئيل
بالوحي الى حيث امره الله عز وجل رواه ابن جرير وابن
خرزيمة والطبراني وغيرهم الى حاتم واللفظ
باب **قول الله تعالى**

وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطيئ السماء
بيمينته ثم يقول انا الملك ابن ملك الارض رواه
البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيمة الارضين

وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وفي
رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية
ذات يوم على المنبر وما قدر الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هكذا بيده حركها ويقبل بها ويدبر بحمد الرب
نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز رواه احمد
ورواه مسلم عن عبد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ياخذ الله سمواته وارضه بيديه فيقول انا الملك
ويقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك حتى
نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء عنده حتى لا يزل
اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين
عن عمر بن حفص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري يا بني عمم قالوا البشري
فاعطنا قال اقبلوا البشري يا اهل الجنة قالوا قد
قبلنا فاجربنا عن اول هذا الامر قال كان الله ولم يكن
قبله
قبل كل

قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح
المحفوظ ذكر كل شيء قال فاتاها آت فقال يا عمران
اخلت ناقتك من عقالها قال فخرجت في اثرها
فلا ادري فاما بعد **وعن** جبير بن مطعم
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال
وهلكت الاموال وهلكت الانعام فاستقر لنا ربك
فانا نستشفع بك على الله وبالله عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحك اندري ما تقول وسبح رسول الله
فانزل سبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم
قال وحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه
سوان الله اعظم من ذلك وحك ان عرشه على الماء
هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه لياط
به اطيح الرجل بالراكب رواه ابو داود **وعن**
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله كذبتني بن ادم ولم يكن له ذلك وشميتني
ولم يكن له ذلك اما تكذيب اياتي فقوله ان يعيدني

كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته
واما نسبه ابي فقوله اخذ الله ولد وانا الاحد
البعيد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد
وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما واما نسبه
ابي فقوله لي ولد وسجاني ان اخذ صاحبه او
ولدا رواه البخاري وله **سما** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يؤذي بني بن ادم بسب الدهر وانا الدهر بيدي الامم
اقرب الليل والنهار **باب الايمان**
بالقدر وقول الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن
اولئك عنها مبعدون وقوله تعالى وكان امر الله قديرا
مقدورا وقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقوله تعالى انا كل شيء بقدر **وفي صحيح مسلم**
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قدر بقادر الخلاق قبل ان
خلق السموات والارض خمسين الف سنة قال
وكان عرشه على الماء **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
وقد كتبت مقعده من النار ومقعده من الجنة وكل
قالوا يا رسول الله افلا ننشكلك على كتابنا ونذرع العمل قال
اعملوا فكل عيسر لما خلق له امام من كان من اهل السعادة
فسيسر له عمل اهل السعادة وامام من كان من اهل
الشقاوة فسيسر له عمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من
اعطى وانفق وصدق بالحسنى فسييسره للبشرى
متفق عليه **وعن** مسلم بن يسار قال سئل
عمر بن الخطاب عن هذه الآية واذا خذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم فقال عمر رضي الله عنهما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله
خلق ادم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للجنة ويعمل اهل الجنة بعملهم
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للنار ويعمل اهل النار بعملهم فقال رجل
يا رسول الله فقيم العمل فقال ان الله اذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت

على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل الجنة واذا خلق
 العبد للنار واستعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
 من اعمال اهل النار فيدخل به النار رواه مالك والحاكم
 وقال على شرط مسلم ورواه ابو داود ومجهرا
وعن مسلم بن يسار عن نعيم بن زبيدة عن
 عمرو قال سمعت ابن راھوية حدثنا بقية فقال
 اخبرني الزبيدي محمد بن الوليد عن راشد بن سعد
 عن عبد الرحمن بن عمار عن ابيه عن هشام
 بن حكيم بن حزام ان رجلا قال يا رسول الله انبتدي
 الاعمال ام قد قضى القضا فقال الله لما اخرج ذرية
 ادم من ظهره اشهدهم على انفسهم ثم افاضهم
 في كفة فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل
 الجنة مسرون لعمل اهل الجنة واهل النار مسرون
 لعمل اهل النار **وعن** عبد الله بن مسعود
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
 المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
 يوما نطفة ثم يكون علقة فلذلك ثم يكون مضغ

من ذلك

فلذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات
 فيكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ
 فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم لم يعمل اهل
 الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
 احدكم لم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
 الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
 فيدخلها متفق عليه **وعن** حذيفة بن اسيد
 يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة
 بعد ما تستقر في الرحم اربعين او خمسة واربعين
 ليلة فيقول يا رب انشئني او سعيد فيكتبان
 فيقول يا رب اذكر او انسى فيكتبان ويكتب عمله
 واثره واجله ورزقه ثم تطوى الكصفي فلا يزداد
 فيها ولا ينقص رواه مسلم وفي صحيح مسلم عن
 عائشة رضي الله عنها قالت ادعى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوي
 له عصفورا من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدرك

من ذلك

فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا
 خلقهم لها ولهم في اصلاب آياتهم وخلق للنار اهلا
 خلقهم لها وهم في اصلاب آياتهم **وعن** بن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء
 بقدر حتى العجز والكس رواه مسلم **وعن** قتادة
 رضي الله عنه في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها
 باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في
 السنة الى مثلها رواه عبد الرزاق وابن جرير وقد تروى
 معنى ذلك عن بن عباس والحسن وابي عبد الرحمن السلمى
 وسعد بن جبير ومقاتل **وعن** بن عباس رضي الله
 عنها قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء
 رفاه من يا قوتة حمراء قلمه نور وكتابها نور عرضه
 ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة
 وستين نظرة خلق في كل نظرة وحيي وعييت ويعبر
 وبذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله كل يوم هو في شأن
 رواه عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني والحاكم **قال**
بن القيم رحمه الله لما ذكر هذه الاحاديث وعلق بعضها
 قال هذا

وقال فهذا تقدير يومي والثى قبله تقدير عمري
 عند تعلق النفس به والذي قبله كذلك
 عند اول تخلية ولونه مضغعة والذي قبله
 تقدير سابق على وجوده لكن بعد خلق السموات
 والارض بخمسين الف سنة وكل واحد من هذه
 التقادير كالتمثيل من القدر السابق وفي ذلك
 دليل على كمال الرب وقدرته وحكمته وزيادة تعظيم
 الملائكة وعبادته المومنين بنفسه واسمائه
 ثم قال فتفتت هذه الاحاديث ونظائرهما على
 ان القدر السابق لا يمنع العمل والديويجى الزكالى
 عليه بل يوجب الجهد والاجتهاد ولا يوجب الامتناع
 لبعض الصحابة ذلك فان ما كتبت باسمه اجترادا
 من الاديان وقال ابو عثمان الزبيرى لسانه
 لنا بأول الامر الله من فرحا بأخيه وذلك
 لانه اذا كان قد سبق له من سابقه وهياه
 ويسير للوصول اليها كان فرحه بالسابق
 التي سبقت له من الله اعظم من فرجه بالسابق
 الذي تاق بها **وعن** الوليد بن عباد
 قال دخلت على ابي وهو مريض اخا بل فيه
 اطوت فقلت يا بنى اوصني واجتهد لي
 فقال اجلسون فلما اجلسوه قال يا بني انك

٧٨
ان يحدا طعام الامكان من وان يبلغ حقيقة العلم
بالله تعالى حتى تؤمن بالقدر غيره وشبهه قلت يا ابا
وليف لي اعلم ما خبر القدر وشبهه قال تعلم ان
ما ظاهرك لم يان ليصيبك وما اصابك لم يان ليخطئك
يا بني اني سقت رسول الله (ص) يقول اول ما خلق الله
القيام قال النبي جري في تلك الساعة بما هو بان ال
يوم القيامة يا بني ان مت ولست على ذلك
دخلت النار رواه احمد وعنه اي ضرامه عن ابيه
قال قلت يا رسول الله ارايت ربي نستقريرا
ودوئنا نتداراه وتفاه تقيرا هل ترد من قدر
الله شيئا قال هي من قدر الله رواه احمد
والترمذي وصنفه وعن ابي هريرة رضي قال قال
رسول الله ص من المؤمن ليقوى ~~جهد~~ ~~من~~ ~~ال~~ ~~قوى~~ ~~المؤمن~~
خير وواهب الى الله من المؤمن الصعيق وفي كل
خير احرص ولا تعجز رفا اصابك شئ فلا تقل
اني فعلت كان لدا ولذا ولكن قل ~~ص~~
فما لله وما شاء فعله فان لو تفرغ عمل النشا
طير رواه مسلم باب ذكر الملائكة
باب ذكر الملائكة عليهم السلام والامان بهم
وقول الله تعالى ليس الران تولوا وهو كرم قبله مشرقا
والطعرب ولكن البر من الله والملائكة والينين
الانية

وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة
الاتخافوا ولا تخزوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقوله تعالى
ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
وقوله تعالى له من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستعسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقوله تعالى ما عمل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
وقوله تعالى الذين حملون العرش من حوله ينسبحون بحمده ومبهورين
ان في الارض لاسم عن عائشة من ربهها قالت قال
رسول الله ص لا فليقت الملائكة من نور خلقت الحان
من خارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم
وثبت في بعض ما دينا المصاح انه من رفع له
البيت العمور الذي هو في السماء السابعة او قيل
في السماء السادسة بمنزلة الكعبة في الارض وهو
بجبال الكعبة موته في السماء كثره الكعبة في الارض
وذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون
ما عليهم وعن عائشة رضي عنها قالت قال رسول الله ص
ما في السماء موضع قدم الا وضه بك الكرم وساحه وقائم فلا تدرك
قوله الملائكة وانما نحن المبعوثون روي محمد بن ابي
حاتم وابن جرير والبيهقي وفي الطبري عن جابر رضي قال قال رسول الله ص
في السماء وات هو مع قديم الاوقية ملك الكرم وساحه وقائم
قادم اكان يوم القيامة ما لوجها سبحانك ما عبدك

الا انهم يشكرون كل شيئا ومن جازعهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خلق الله خلقا من
 من خلقه من ملائكة الله من قبله ليعتبروا في شجرة اذنه وبعثه ميرة من
 عام رواء ابو ذر والبقع والاسماء والصفات والطبائع والخلق
 من سائر خلقه قد وضعه في الامانة وحسن الخلق والقوة قال تعالى
 علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ومن بعده قوته رفع يوم لوط ع وكن
 سباعا بما قبضت من الادم وكابو قريبا من اربعائة الف وما يعجزون الا ان
 والحيوان وما التلك المدين من الارض والارض على طرف جناحه حتى يملأ
 عنان السماء حتى سمعت ليرتد جناح كلامهم وصاح دلتهم ثم قل لها اغفل
 عالها ساغفلها فهذا شد بالقوى وقوت ذومقايي ذلك خلق حسن
 وجاه وسباه وقوة يتسدد قال معناه انهما من ريش وقال عن
 ذومرة اية وقوة قال معناه يتسدد انه لقول رسول كريم ذومرة
 من ذومرة التي لو لم يكن اية له قوة وبأس شديد وله كفاة ومرة لعل
 رفعة عظيمة ولهذا كمالا لغيره في يد الله وسلكه وقد كانت
 رسول الله في صفاة يتعدده وترد اراه على صفة التي خلقه الله على
 ريش وله ستمائة جناح كل جناح منها ستمائة ريش الاق
 يسقط من جناحه من الدر والياقون ما الله به علمه اسناده قوي
 في روى الامام احمد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
 جبريل في صورته له ستمائة جناح في حلة خضراء قد
 فلاما بين السماء والارض واه كل ريش عن عاتقه ريش
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ريش جبريل منوهة قد
 علاما بين الخافقين عليه ثياب نسيده على معلق
 بها اللؤلؤ والياقوت عراه يوشق ولان جبريل ريش
 عن ابن عباس عن عندها قال جبريل
 عبد الله وعياة قال جبريل
 رسول الله
 وكل اسن
 ٨٠

وسئل اسم فيه ايل فهو عبد الله وله عن علي بن الحسن قله
 وزاد واسرا فيل عبد الرحمن وروى الطبراني عن ابن عباس
 رضاه عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
 بافضل الملائكة جبرئيل وعن عمران الجوني
 انه بلغه ان جبرئيل التي ابنى صلى الله عليه وسلم وهو يتي
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ومالي
 لا ابي فوامه ما جفت لي عين منذ خلق الله النار
 مخافة ان اعصب فيقذفني فيها رواه الامام احمد
 في الزهد و**البخاري** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل الاتزورنا اكثر
 ماتزورنا فتزلت وما تنتزل الا قام ربك الابه
 ومن ساداتهم **ميكائيل عليه السلام**
 وهو موكل بالقطر والنبات وروى الامام احمد
 عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لجبرئيل مالي لا اري ميكائيل ضاها كقط قال
 ما ضحكك ميكائيل منذ خلقت النار **وهو سادس**
 وادامهم اسرافيل وهو واحد حملة العرش وهو الذي

ينفتح في الصور **وروى** الترمذي وصحة الحاكم
 عن ابي سعيد الخدري **رضي الله عنه** قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كيف انعم وهما حب الصور قد انعم
 الصور القرن وصفي جهنته واصغى سمعه ينتظر
 متى يؤمر فينفتح قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا
 حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **وعن** ابي عمار
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من
 حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش
 على كاهله قدم رقت قدما في الارض كما بقية السفلى
 ومرت براسه من السماء كما بقية العليا رواه ابو الشيخ
 وابو نعيم في الحلية **وروى** ابو الشيخ عن الاوزاعي
 قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل
 فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل سبع سموات
 صلواتهم وتسبيحهم **ومن** ساداتهم ملك الموت
 ولم يحي مصرها بالسهم في القرآن ولا في الاحاديث
 الصحيحة وقد جاء في بعض الآثار تسميته بعزرائيل
 فاسد اعلم **قال الحافظ** كثير انهم بالنسبة الى ما هي اسم

للقسام

له اقسام فمنهم حملة العرش ومنهم كروبون الذين
 هم هول حملة العرش وهم مع حملة العرش انشق الملايكة
 وهم المقربون كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
 وهم الذين يتبعون الى البيت المعمور **قل**
الظاهران الذين يتبعون الى البيت المعمور سكان
 السموات ومنهم موكلون بالجنان وباعداد
 الكرامات لا هلهما وتهمته الضيافة لساكنها من
 ملابس وماكل ومشارب ومصانع ومسكن وغير
 ذلك من مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار اعدا
 الله منها وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر
 وخانزرها مالك وهو مقدم على الخزنة وهم المذكورون
 في قوله تعالى وقال الذين في النار الخزنة جهنم ادعوا ربكم
 تخف عنا يومنا من العذاب وقال تعالى ونادوا يا مالك
 لتقصر علينا ربك وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى
 عليها تسعة عشر وما جعلنا اهل النار الا ملائكة

الى قوله وما يعلم جنود ربك الا هو وهم الموكلون
 بحفظ بنى آدم كما قال تعالى معقبات من بين يديه ومن
 خلفه يحفظونه من امر الله قال ابن عباس ملائكة يحفظون
 من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء امر الله خلقوا عنه
 وقال مجاهد ما من عبد الا وملك موكل بحفظه في
 نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فانها تنسئ
 ياتيه يريد الاقله وراوكن الاثنى يا ذن الله فتم
 فيصيبه وهم الموكلون بحفظ اعمال العباد كما قالوا
 اذ يتلقى الملقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد
 وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين رؤوفين
 البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من
 ملائكة الله الذين معهم الكرام الكاتبين الذين لا يبأ
 رقوبكم الا عند ثلاث الفارط والجنانة والغسل
 فاذا اغتسل احدكم بالعراء فليستتر بثوبه او يخدم
 حائطا او بغيره **قال الخافض بن كثير** ومعنى
 الكرام ان يستحيي منهم فلا يبلي عليهم الاعمال القبيحة
 التي

التي لا تبزوها فان الله خلقهم لخلقهم
 التي لا تبزوها فان الله خلقهم لخلقهم
 ثم قال ما معناه ان من كرمهم انهم لا يدخلون بيتا
 فيه كلب ولا صورة ولا حنف ولا تمثال ولا يحبون رفقة معهم
 كلب ابيض وروك بالذبح والخارج وصلى عن ابي هريرة عن ابي
 سوال بنه من قال يتعاصون فيهم ملائكة بالليل والنهار
 ويصومون في صلوة الفجر وضد العصر ثم عرج النبي يا توهم
 فتسالهم وهو علم جسم كبريتهم عبادي فتقولون تركناهم
 وهم صلوة واتيناهم وهم صلوة في رواية ابي هريرة قال
 افروا ان شئتم وقران العجران قران الفجر كان شهودا في الامام
 وسلم حديث ما اجمع قومه من ست من سوت الله نيلون
 كتاب الله ويتدارسونه منهم الا ترى ان ملائكة السكينة وغشيت
 الرمة وفتهم للائكة وذكرهم في عنده ومن لطا به كرمه
 وفي المسند والسنة حديث ان الملائكة تصنع اجنتها الطال
 العلم رضاد بها صنع والاهادية في ذكرهم كثره عليهم السلام
باب العومية بكتاب الله عز وجل
 وقول ربنا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعون ذنوه اولياء قديرا
 ما تذكرون الا عن زيد بن ارقم عن ان رسول الله صلى الله عليه
 واثنى عليه ثم قال اما بعد الاياها الناس فانما اناسيتهم
 ات باقى رسول ربى فاقبب وانا ما اركبهم ثقلنا وطما
 كتاب الله فيه الهدى والنور فخذ كتاب الله وتعلموا

فكتب على كتاب الله فيه الهدى وبعث فيه ثم قال وهل ينسى في لفظ كتاب الله هو
حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلاله زعموا
وله في حديث جابر الطويل انه ص قال في خطبة يوم عرفه وقد كنت فيكم
ما لم تظنوا ان احببتم به كتاب الله وانتم تستلونون عنى فما التفت
فأثلون قالوا تشهد انك قد بلغت واديت وصحت قال يا فتى من السجود
رفعها الى السماء وينزلها الى الناس اللهم تشهد ثلاث مرات وعز علي
تراء قال سمعت رسول الله ص يقول انها مستنونة فتعقلت ما
المخرج منها يا رسول الله قال الكتاب الله فيه نبأ ما قبلي وما بعدي
ما بعدي وحكم ما قبلكم هو الفضل ليس الهزل من تركه انما يهلك
فقره الله ومن اتقى الهدى من عنى ضلته الله هو حبل الله المشدود
وهو لئلا يهلككم هو الصراط المستقيم هو الذي لا يرفع به الاضغاث ولا
يلتبس به الالسنه ولا يتبع منه العلماء ولا خلق عن كثرة كره
ولا تنقض عبايته هو الذي لم تنته لجن اذ صنعته حتى قالوا
انا صنعنا قرآنا عجباً هدى الى الرشاد فامتابه من قال به صدق
ومن عمل به جرونا حكمه به عليه ومن دعى الى هدى الله هدى
الى صراط مستقيم رواه الترمذي وقال الحديث وعز به لورد في
مرفوعاً قال ما عمل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام
واسئلت عنه فهو عافيه فاقبلوا ان الله عافيه فان الله لم يكن
ليتسن شيئاً وما كان ربك نسياً رواه البخاري وابن ماجه
والطبراني وعن ابن سعير رضي ان رسول الله ص من ثم
قال ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جابر بن عبد الله
فيها ابواب مفتحة وعلى الابواب استور حفاة وعند اس الصراط
واع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوه ووفق ذلك ما اع تقول
لما هم عند ان يفتح باباً من الابواب قالوا لا والله فام
لك ان فتحة بابها

ثم فسره فآخرا ان الصراط هو الاسرار وانما ابواب مفتحة بحكم الله
وان السنور الرفاة عهد لله وان الداعي على ربه هو الصراط هو
القرآن وان الداعي من فوقه هو وعظ الله في قلب كل مؤمن
رواه زرير ورواه احمد الترمذي عن النوفلي بن يسعيا بنحو
وعن عاصم بن رضى قالت قال رسول الله ص هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات كفر الى قوله وما
وما يذكر الا ابواب اولوا الالباب قال اذا رأيت
الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سن الله
فأخذواهم فتفقوا عليه وعز ابن سعير رضي قال خطبنا
رسول الله ص خطابه ثم قال هذه سبيل الله ثم خطبنا ثم
وشماله وقال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه في
قولكم لا تقلوا هذا سبيل الله وقال في ذلك فخذوا صراط
مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل الله
وعن أبي هريرة رضي قال كان ناس من اصحاب محمد ص يقولون
من التوراة فذكر ان ذلك لرسول الله ص فقال يا ايها الذين آمنوا
الضلاله فوم رغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى نبي عبد الله
والامة عبد الله ثم انزل الله ما اولم بكمهم انما انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم لانه ربه الاساعدي في محمده
وبن مرون وعن عبدالله بن ثابت بن الحارث الانصاري قال خطبنا رسول الله
بكتاب فيه حواظ من التوراة فقال هذه افصح ما حمل من الكتاب اعرضوا
عليكم فتغروا به رسول الله ص قالوا نزلنا على موسى فاتبعوه
وكنتم امة واحدة فظلمتم انا احقكم من النبيين
اصحابه انما ذكره منا عهدية التوراة ورافعة امة ربه

وانتم عظمى من الأمم رواه عبد الرزاق وابن سعد والحاكم في اللئيم
باب عقوق العنصره لله عليه السلام

وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول
واولوا الامر منكم الآية وقوله تعالى واقصوا الصلوة واتوا الزكوة
واطيعوا الرسول لتعلموا صوابكم وقوله تعالى وما
نهاكم عنه فانتهوا الآية عن النبي لغيره صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يشهدوا بك الاله الا الله وان محمد رسول الله
ويؤصوه وبما احببت به فاذا فعلوا ذلك عصيتم بدماءهم
واموط اظفار الاعمى وحسبنا بهم على الله عز وجل رواه مسلم ولها من عظمة
رضي عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثات منكن فيه وجدتهن
جلاوة الايمان ان يكون ابيه ورسوله حبت اليه ما سؤلها
وان حبت للمؤمن ياكب لنفسه وان يكره ان يعود في
الكفر بعد ما نقده الله منه كما انك ان تعيد في النار
ولها عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى يحب الله ورسوله
وللمؤمنه ايضا لا يؤمن احدكم حتى يكون حبت اليه من ولده
ووالديه والناس من جمعت وعن
المقدم بن سعد يارب اللئيم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال يونسك الرجل متكئا على اريكته يحدث حديثا
حدثني فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل فا
وجدنا فيه ما حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام
هرمناه الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم
الله رواه الترمذي ومن ما حرمه **باب خريضة**
صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك
وترك البدع والنفق والاضلاف والتكدير من ذلك و
قوله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وقوله صلى الله عليه وسلم
فرقوا بينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ الاية وقوله صلى
الله عليه وسلم لكم من الدين ما وصى به نوحا والذبح او حيا الكلب
وما وصى به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه الاية **وعن العراب بن سائر بن عزة**
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل
يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فما تعهد اليها فقال
او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبد احشيا

فانه من يعنى منكم بعدى فسيري اخلاقا كثيرا فعليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى المهديين
 تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وانكم ومحدثات
 الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه
 ابوداود والترمذي وصححه ماخذه وفي رواية
 لقد ترلتكم على البيضا ليلها كنهها رها لا يزيغ عنها
 بعدى الاهاك فانه من يعنى منكم فسيري اخلاقا
 كثيرا ثم ذكره بمعناه **والمسلم** عن جابر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فخير الحديث
 كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وسر الامور
 محدثاتها وكل بدعة ضلالة **والبخاري** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدقون
 الخنة الامه ابا قيل ومه يابى قال من اطا عني ودخل
 الجنة ومه عصاني فقد ابان **والله** ما عن النس قال
 جاء ثلاثة رهط الى ابي النبي صلى الله عليه وسلم يسألون
 عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانوا يقولون
 وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم

من ذنبه وما تاخر فقال احدكم اما انا فاصلي الليل ابدا
 وقال الاخر انا اصوم ولا افطر وقال الاخر انا اعزل النساء
 فلا اتزوج ابدا فجا، النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين
 قلتم كذا وكذا اما والله اني لاضاكنم به واتقاكم له لكني
 اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب
 عن سنتي فليس مني **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
 قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأه رسول الله
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه
 البغوي في شرح السنة وصححه النووي **وعنه** ايضا قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي كما اتى على بني
 اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امره
 علانية لكان في امته يصنع ذلك وان بني اسرائيل
 افرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي
 على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة
 قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه **والله** ما عن ابي هريرة
والله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثامه تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا **ورواه**
عن ابي سعيد الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه ابدع لي فاجلني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله
انا ادله على ما يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل
على خير فله مثل اجر فاعلمه **وعن** عمرو بن عوف مرفوعا
من اصى سنة من سنتي قد عبت بعدي فان له من الاجر
مثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجور الناس شيئا ومن
ابتدع بدعة لا يرضى بها الله ورسوله فان عليه مثل
اثم من عمل بها من الناس لا ينقص من اثم الناس شيئا
رواه الترمذي وحسنه ابن ماجه وهذا لفظ **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف انتم اذا البتكم فتنة
يربوا فيها الصغير ويجهل فيها الكبير وتكون سنة يجرى
الناس عليها فاذا غير منها شيئا قيل متى ذلك يا ابا عبد
الرحمن قال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم وكثرت اموالكم
وقل امناؤكم والتمت الدنيا بعمل الاخره وتفق لغير الدين
قيل **عنه** **رواه**

رواه الدارمي **وعنه** زياره بن حدير قال قال لي
عن اهل تعرف ما يهدم الاسلام قلت له قال يهدمه
نزلة العالم وهدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة
المضلين رواه الدارمي ايضا **وعنه** حذيفة
قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى
عليه وسلم فلا تقبلوها فان الاول لم يدع للاخر فقال
فا تقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم
رواه ابو داود **وعنه** بن مسعود رضي الله عن قال
من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا
تؤمنه عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا افضل هذه الامة قلوبا واعقبا علما واولها
بتكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه
فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوا اثرهم وتمسكوا بما
استطعتم من اخلاقهم وسيرتهم فانهم كانوا
على الهدى المستقيم رواه **عنه**
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى
عليه وسلم قوما يتدرون في القران فقال انما هلك

من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضهم ببعض
وانما نزل كتاب الله بصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا
بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به وما جهلتم فكلوا
الى عالمه رواه احمد وبن ماجه **باب**
التحريض على طلب العلم وكيفية الطلب فيه حديث
الصحيح في فتنه القبران المعذب يقول سمعت الناس
يقولون تسأ فقلت وفيها عن معاوية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ردا الله به خيرا يفتقه في الدنيا
وفيها عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما بعثني الله به كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت
منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب
الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله
به الناس فسرخوا وسقوا وزرعوا واصاب منها
طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء
فذلك مثل من فتن في دينه ونفعه ما بعثني الله به
فعلم وعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به **وهي** ما عن عائشة

مرفوعا

مرفوعا اذا رايتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سري الله فاحذروهم **وعن** بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله
في امة قبلي الا كان له من امة حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقعدون بامرهم ثم انما تخلف من
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا
يؤمرون فمن جاهدكم بدينه فهو مؤمن ومن جاهدكم
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن
وليس وراة ذلك من الايمان حبة خر دل رواه مسلم
وعن ابي نعلبة الخثمي رضي الله عنه مرفوعا
ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودها
ولا تعتدوها وحرمة اشياء فلا تنتهكوها وسكت
عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبخثوا عنها
حديث حسن رواه الدارقطني وغيره وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم فالتزموه
ما استطعتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسألتهم

سائلهم واختلفهم على نبيائهم **وعن** بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الله عبدا
سمع تعالتي وحفظها ووعاها وادها فرب حامل
فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه
ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل به و
النصيحة للسلطان ولزوم جماعةهم فان دعوتهم
تخط من ورائهم رواه الكشاف في البيهقي في المدخل
ورواه احمد وابن ماجه والدارمي عن زبيد بن ثابت
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم ثلاث اية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة
وما سوي ذلك فهو فضل رواه الدارمي وابو
داود **وعن** بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران براءية
فليتبوق مقعده من النار رواه الترمذي وفي رواية
من قال في القران بغير علم فليتبوق مقعده من
النار **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افتى بفتيا غير نيت فانما اثمك

على الذي

على الذي افتاه ومن اشار الى اخيه بامر يعلم ان الرشد
في غيره فقد خانه رواه ابو داود **وعن معاوية**
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات
رواه ابو داود ايضا **وعن** كثير بن قيس قال كنت
حال سامع ابي الدرداء في مسجد دمشق فحاء رجل
فقال يا ابا الدرداء اني حينك من مدينة الرسول
لحديث بلغني انك تحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جهنتك لحاجة قال فاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلكه
الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع ارجلها
رضا لطالب العلم وان العالم لتستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحياتان في جوف الماء وان فضل
العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه
احمد والدارمي وابو داود والترمذي ومن حاجته
وعن ابي هريرة مرفوعا الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها

فها حق بها رواه الترمذي وقال غريب ومن حاجة
وعن علي رضي الله عنه قال الفقيه كل الفقيه من لم يلفظ
 الناس من رحمة الله ولم يرض لهم في معاصي الله ولم
 يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه
 الى غيره انه لا خير في عبادة لا تعلم فيها ولا علم لا فهم فيه
 ولا قراءة لا تدبر فيها **وعن الحسن رضي الله عنه** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو
 يطلب العلم ليبي به الاسلام فبينه وبين النبيين
 درجة واحدة في الجنة رواها الدارمي **باب**
قبض العلم عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتنصت ببصرنا الى السماء ثم قال هذا
 اوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدر من
 علي شيء رواه الترمذي **وعن** زياد بن ابي ليث رضي الله
 عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكنا فقال ذلك عند
 اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب
 العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناؤنا ونقرؤه ابناؤنا
 ابناؤهم الى يوم القيمة قال شكلك امك يا زياد

ان كنت

ان كنت لا راك من افقه رجل في المدينة اوليس هذه
 اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعملون
 بسفي مما فيها رواه احمد وبن ماجه **وعن** ابي بصير
 رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه
 ذهاب اهلكم عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى
 يفتقر اليه او يفتقر الي ما عنده وسجدوا واخراما
 يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه ولا
 ظهورهم عليكم بالعلم واماكم والبدع والتطع و
 التعمق وعليتكم بالصيق رواه الدارمي بنحو
 وفي الصحيح عن ابي عمر بن قيس ان الله لا يقبض العلم
 ان تراعا ينترعه من العبادة ولكن يقبض العلم بموت
 العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا
 فسئلوا فافقوا بغير علم فضلوا واضلوا **وعن**
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى
 ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه
 ولا يتقون القرآن الا اسمه مسا جدهم عامرة وهي خراب
 من الهدى علماء وهم مشركون تحت اديم السماء من عندهم

تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب
الايان **باب التشديد في طلب العلم**
للراوي الجلال عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليحاري به
العلماء او ليحاري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس
اليه ادخله النار رواه الترمذي **وعن** الامامة
مرفوعا ما من قوم بعد هدي كانوا عليه الا اوتوا
الجذل ثم قل ما هن بوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
رواه احمد و الترمذي و به ما جده **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابغض الرجال الي الله الالذ الخضم منفق عليه **وعن**
ابي وايل عن عبدالله قال من طلب العلم لا يرج دخل
النار ليبالغي به العلماء او ليحاري به السفهاء او ليصرف
به وجوه الناس اليه او لياخذ به من الامراء رواه
الدارمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم
سمعهم يتمارون في الدين اما علمتم ان الله عبادا و انتم
استكتمتم خشية الله من غير صم ولا بكم وانهم لم يعلموا

والفضياء

والفضياء والطلقا والنبلاء بايام الله غير انهم اذا
تذكروا غفلة الله طاشت عقولهم وانكسرت قلوبهم
وانقطعت اسنتهم حتى اذا استفاقوا من ذلك تساء
مرعوا الي الله بالاعمال الرائية يعودون انفسهم مع المظلمين
وانهم لا يبالون اقربا ومع الفضائل والخطا يبين وانهم
لا يراون لبرائتهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون
له بالقليل ولا يدلون عليه باعمالهم حيث ما لقتهم
مشفقون وجلون خائفون رواه ابو يعين **قال**
الحسن وسبع قوم يتجادلون هؤلاء قوم ملوا العبادة
وخف عليهم القول وقل ورجعهم وتكلموا **باب**
الجمور في القول وترك التكلف والتنطع عن
ابي امامة مرفوعا اليها والهي شعبتان من الايمان
والابدا والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي
وعن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان احكم الي واقربكم مني يوم القيمة احسنكم اخلاقا
وان ابغضكم الي وابعدكم مني اسوءكم اخلاقا الترمذي
ثارون والمتشددون والمتفهبون رواه البيهقي

في شعب الايمان **والترمذي** نحوه عن جابر وعنه
 سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنة هم
 كما تاكل البقر بالسنة رواه ابو داود والترمذي
وعنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيهم ان الله يبغض
 البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة
 بلسانها رواه الترمذي وابو داود **وعنه** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
 صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل
 الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا رواه ابو داود **وعنه**
 عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فضلا يفهمه كل من سمعه وقالت كان يحدثنا
 حديثا لو عده العا د لا حصة وفاكت انه لم يكن
 يسرد الحديث كسر كسر مروي ابو داود بعضه
وعنه ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا رايتم العبد يعطي نرهدا في الدنيا وقلة منطلق
 فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة رواه البيهقي في شعب الايمان

وعنه بريدة

وعنه بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من العلم جهلا
 وان من الشعر حكمة وان من القول عيا **وعنه**
 عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال يوما وقال رجل فالك
 القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد طرقت
 او امرت ان اتخون في القول فان اتخون
 لهو خير رواها ابو داود والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله
 وصحبه وسلم تسليما كثيرا

١٤٢٩
 ٧ جا

Copyright © King Fahd University

شعبا ١١
 ١٣٣٧٥

١٠٤
تأليف الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب

١٠٥
كتاب فضائل الاسلام تأليف الشيخ

الامام وعلم الهداة الاعلام

محمد بن عبد الوهاب

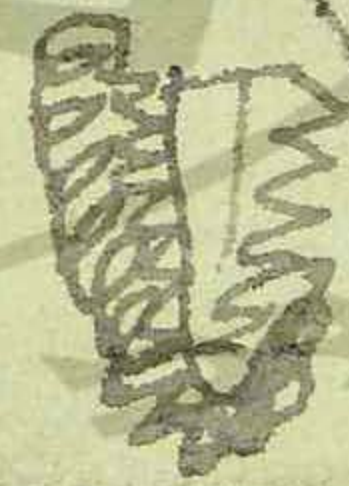
اجزل الله له الاجر

والنواب

امين

تم

كتاب فضائل الاسلام
تأليف الشيخ الامام وعلم
الهداة الاعلام محمد بن
عبد الوهاب اجزل
الله له الاجر
والنواب
امين



بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الاسلام وقوله تعالى اليوم

اكملت لكم دينكم واتممت عنكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام وينا وقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في شك

من ديني فلا اعبدوا الذي تعبدون من دونه الله ولكن
اعبدوا الله الذي يتوفاكم الابه وقوله تعالى يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من
رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم

والله رؤوف رحيم وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منكم ومثل اهل الكتاب

Copyrighted King Saud University

كئيل رجل استاجر أجرا فقال من يعمل لي من غدوة الى
نصف النهار على قيراط فعلت اليهودي قال من يعمل
لي من نصف النهار الى صلاة العصر فعلت النصارى
ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس
على قيراطين فانتهمهم وفضضت اليهود والنصارى
وقالوا مالنا اكثر عملا واقل اجرا قال هل نقصتكم من
حقكم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيه من انشاء
وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
للهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فحيا الله
بنا فهذا انا اليوم للجمعة وكذلك هم لنا تبع يوم القيمة
نحن الاخرة من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا
الدين الى الله الحنيفية المسموعة انتهى **وعن**
ابن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة
فانه ليس من عبدي على سبيل وسنة ذكر الله ففانصت
عيناها من خشية الله فتمسه النار وليس من عبدي

يطرح

على سبيل وسنة

على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة
الله الا كان كئيل بشجرة يابس ورقها الا شجالت عنه
ذنوبه كما تكاد عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصاد
في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبيبي انوم الاكياس
واظنارهم كيف يغيبون شهر الحقي وهو موسم
ومثقال ذرة من بر مع تقوى ودين اعظم وافضل
وامرهم من عبادة المغترين **باب**
وجوب الاسلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم يتبع غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من
الناسرين وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **قال المجاهد**
السبل البدع والشبهات **وعن عائشة رضي الله عنها**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي هريرة في امرنا
لهذا ما ليس منه فهو رد **واخرجه** وفي لفظ من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد **والبخاري** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ يدخلوه

الجنة الامه ابا قيل ومه يا ابا يا رسول الله قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابنى **وفي الصحيح** عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض
الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم وبتغ في الاسلام
سنة جاهلية ومطلب دم امر مسلم بغير حق
ليهرق دمه رواه البخاري **قال الشيخ الاسلام**
قوله جاهلية بذرغ فها كل جاهلية مطلقة او مقيدة
اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرها
من كل ما يخالف لما جازبه المرسلون **وفي الصحيح**
عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا
فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم
يمينا وشمالا فقد ضللتهم ضلالا بعيدا **وعن**
محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الخلق
فيقول وذكره وقال انباء بن عيينة عن مجاهد
عن الشعبي عن مسروق قال عبد الله يعني بن مسعود
ليس عام الا والذي بعده لسر من لا اتول عام اخصب
من عام ولا امير خير من امير ولكن ذهاب علماءكم

وخياركم

وخياركم ثم عدت اقوام يقيسون الامور برأيهم فيهدم
الاسلام وينتظم **باب تفسير الاسلام**
وقول الله كما فانها جوكه فقل اسلمت وجهي لله
ومن اتبعني الا به **وفي الصحيح** عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة و
تؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتحت البيت ان استطعت
اليه سبيلا وفيه عن ابي هريرة مرفوعا المسلم من سلم
المسلمون من لسانه وبيده **وعن** جهر بن حكيم عن
ابيه عن جده انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تول وجهك
الي الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة
المفروضة رواية احمد **وعن** ابي قلابة عن رجل
من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الاسلام قال ان تسلم قلبك لله وان تسلم المسلمون
من لسانك ويدرك قال اي الاسلام افضل قال الايمان
قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله والبعث بعد الموت **باب** **قوله**
ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين **عن** أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بجئ** الأعمال يوم القيمة
فتجئ الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك
على خير ثم تجئ الصيام فيقول انك على خير ثم تجئ
الأعمال على ذلك فيقول انك على خير ثم تجئ الإسلام
فيقول يا رب انت السلام وانا الإسلام فيقول
انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي **قوله**
ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين رواه أحمد **وفي الصحيح**
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد **باب**
وجوب الاستغناء بمناجاة الرسول عن كل ما سواه
وقوله سبحانه واتزلنا الكتاب تبلياً لكل شيء
ورد النساء وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى
في يد عيسى الخطاب ورقة من التوراة فقال انه هو كونه

يا بن الخطاب لقد جئتكم بما بيضاء نقيه لو كان
موسى حياً واتبعتوه وتركتوني ضللتهم وفي رواية لو كان
موسى حياً ما وسعه الا اتباعي فقال عمر رضي الله عنه
ربا وبالاسلام ديناً ومحمد نبياً رسولاً **باب**
ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام وقوله سبحانه
هو رسلكم المسلمين من قبل الابه **عن** الحارث الأعور
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم خمس
امر في بين السمع والطاعة والجهاد والجمعة و
الجمعة فانه من فارق الجماعة فسد شرفه فخلع
ريقه الاسلام من عنقه الا ان تراجع ومن دعا بدعوى
الجاهلية فانه من جن جهنم فقال رجل يا رسول الله
وان صلي وصيام قال وان صلي وصيام فادعوا بدعوى
الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله رواه
أحمد والترمذي وقال حسن صحيح **وفي الصحيح** من
فارق الجماعة شراً فمات فميتة جاهلية وفيه
الدعوى الجاهلية وانا بين أظهركم قال ابو العباس
كلما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد

او جنس او مذهب او طريقه فهو من عزي الجاهلية
بل لما اختصم بها جري وانصاري فقال امها جري
باللهما جري وقال الانصاري بالله الانصاري قال صلى الله
عليه وسلم الدعوى الجاهلية وانا بين اظلمكم فغضب
لذلك غضبا شديدا انتهى كلامه رحمه الله
باب وجوب الدخول في الاسلام كله
وترك ما سواه وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا دخلوا
في السلم كافة وقوله صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين يترجمون انهم
امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الا يراهم قال
بن عباس رضي الله عنهما تبين وجوه اهل السنة والا
ايثلاف وتسود وجوه اهل البدع والا اختلاف
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لياتي على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذوا النعل
بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امة علانية كان
في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل افرقت على
ثلاث وسبعين فرقة وستفرق هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من

هي يا

هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي
يا لها موعظة لو وافقت من القلوب حياة رواه
الترمذي ورواه ايضا حديث معاوية عن ابي
وابي داود وفيه انه يخرج في امتي قوم تجاري
بهم تلك الاقوي كما تجاري الكلب بصاحبه
فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وتقدم قوله
ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية **باب**
ما جاء ان البدعة الشديدة الكبار وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله لا يقدر ان يشرك به ويفترقا دون ذلك لمن لسا
وقوله صلى الله عليه وسلم ومن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل
الناس بغير علم وقوله صلى الله عليه وسلم ليحلوا او ياربهم كاملة
يوم القيمة ومن اوثر بالذين يضلونهم بغير علم الا به
وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج انما
لقيمتموهم فاقتلوهم وفيه انتهى عن قتل امرئ
الجهنم ما صلوا **وعن** جبرائيل رحلا تصدق بصدقة
ثم تكلمت مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها

من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن
في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزيرها ووزير
عملها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا رواه مسلم
ولله من حديث الجيهريرة ولفظ من دعى الى هدى
ثم قال من دعى الى ضلالة **باب ما جاء**
ان الله اجتر التوبة عن كل صاحب بدعة هذا مروى
من حديث انس ومن مرسل الحسن وذكر بن وضاح
عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رايا فتركها
نبت عهد من سيره فقلت اشعرت ان فلانا ترك
راية قال النظر الى ما ذا تحول ان اخر الحديث اسد علم
من اوله يرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه
وسئل احمد بن حنبل عن معنى ذلك فقال لا يوفق
للتوبة **باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب**
لم تجاهون في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين
وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفيه نفسه
الاية وفيه حديث الخوازمي وتقدم انه قال صلى الله
عليه وسلم ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي

المتقون وفيه ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم وقال
الاخرا اما انا فاقوم ولا انام وقال الاخر اما انا فلا اتزوج
النساء وقال الاخر اما انا فصوم ولا افطر فقال صلى الله
عليه وسلم لكني اقوم واناام واصوم وافطر واتزوج النساء
واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل
اذا كان بعض الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قيل فيه
هذا الكلام الغليظ وسمى فعله رغوبا عن السنة فما
ظنك بغير هذا من البدع وما ظنك بغير الصحابة
باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الا به
وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني
ان الله اصطفى لك الدين فلا تتوثن الا وانتم مسلمون
وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين **وعن** بن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولادة فمن
اكنيين وان وليي منهم ابراهيم ابي وخليل ربي ثم قرأ

ان اول الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا واسم ولي المتقين رواه الترمذي **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى اجسامكم واهوالكم ولكن ينظر
الى قلوبكم واعمالكم **وله** ما عن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن
الى رجال من امتي حتى اذا الصوبت لاشا ولهم اختابوا
دوني فاقول ابي رحاب احيى فيقال انك لا تدري
ما احدنوا بعدك فاقول سبحا سبحا **وله**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اوليسنا
اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين
لم ياتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يات بعد
من امتك قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر مجلوت
بين ظهراني خيل دهمهم الا يعرف خيله قالوا بلى
قال فانهم يا بون يوم القيمة غرا مجلوت من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض الا ليداد رجال يوم القيمة

عن حوذي

عن حوذي كما يذاد البعير الضال اذا دهمهم الا هلم فيقال
انهم بدوا بعدك فاقول سبحا سبحا وللخاري بينا انا
فانتم اذا زمره حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم
فقال هلموا فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما
سألتهم قال انهم ارتدوا بعدك على اديهم القهقري
ثم اذا زمره فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل
همل النعم **وله** ما في حديث بن عباس فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم رحيما شهيدا ما دقت فيهم
فما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل
شيء شهيد **وله** ما عن فروعا ما من مولود يولد
الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جهاد هل تحسبون فيها من جديع حتى تكونوا
انتم تجدعونها ثم قراء ابو هريرة فطرت الله التي فطر الناس
عليها فنطق عليه **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وانا اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله
انا كنا في جاهلية وشر فجادنا الله بهم هذا الخير فهل بعد

هذا الخبر من شر قال نعم فقلت وهل هذا الشر من خير
قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون
بغير سنتي ويهتدون بغير هديتي تعرف منهم وتكره
قلت وهل بعد هذا الخبر من شر قال نعم فتنة عمياء
ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قد فوه فيها
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من جلدتنا
ويشكلون بالسنتنا قلت يا رسول الله فاما من ان
ادركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين واما من قلت
فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعزل تلك الفرق
كلها ولوان تغض على اصل شجرة حتى ياتك الموت وانت
على ذلك اخرجاه ويزاد مسلم ثم ماذا قال ثم يخرج
الرجال معه نيرانا من وقع في ناره وحب اجره
قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة **قال ابو العالى**
تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعلتكم
بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تخرقوا عن الصراط
يمينا ولا شمالا وعلتكم بيئته نبيا واولادكم وهذه
الاهواء انتهى فامل كلام ابي العالى هذا ما اجلسه

واعرف

واعرف زجانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من
اتبعا فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام
بالسنة وخوفه على اعلام ائمتنا بعين وعلما بهم
من الخروج عن السنة والكتاب يتبين لك معنى
قوله كما اذ قال له ربه اسلم وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون وقوله ومن رغب عن حلة ابراهيم
الا من بسفه نفسه واسباه هذه الاصول الكبار
التي هي اصل الاصول وائتاس عنها في غفلة وبمعرفة
تبين معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها
واما الانسان الذي يقرأها واسباهها وهو مطئن
انها لا تساله ويظنها في قوم كانوا فبانوا افانوا فكر الله
فلا يامن فكر الله الا القوم الخاسرون **وعن** بن مسعود
قال خط لنا رسول الله خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط
خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبل
وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا
صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل رواه احمد والنسائي

باب ما جاء في غزوة الاسلام وفضل
الغزباء وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا
بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجنا منهم
الاية **عن** ابي هريرة مرفوعا ببدء الاسلام غزبا وسعود
غزيبا ببدء فطرتي للغزباء رواه مسلم ورواه احمد
من حديث بن مسعود وفيه من الغزباء قال النزاع
من القبائل الذين يصلحون اذا فسد الناس وللترمذي
من حديث كثير بن عبدالله عن ابيه عن جده طوي
للغزباء الذين يصلحون ما فسد الناس من سنتي **ومن**
ابي امية قال سالت ابا ثعلبة كيف تقول في هذه
الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من حمل
اذا اقتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خيرة سالت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ايتروا بالمعروف
وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شيا مطاعا وهوي
شبعاء ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم
بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر
الكلبر فبين مثل قبض على البحر للعامل فيهن اجر خمسين

رجلا

رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا او منهم قال بل منكم رواه
ابوداود والترمذي ورواه بن وضاح من حديث بن عمر
ولفظه ان من بعدكم ايام للصابر فيها المتسك بدينه
بمثل ما انتم عليه اليوم لاجر خمسين منكم ثم قال
ابا دنا محمد بن سعيد انبثانا اسد قال اخبرنا سفيان
بن عيينة عن الحسن البصري عن سعيد اخي الحسن
يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدونه في سبيل الله
ولم يظهر فيكم السكران سكرة الجهل وسكرة حب
العيش وسكولون عن ذلك فالتمسك يومئذ بالكتاب
والسنة لاجر خمسين قيل منهم قال بل منكم **وله** باسناده
عن العافري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي
للغزباء الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك
و يعملون بالسنة حين تطفئ **باب**
التخدير من البدع عن العرياض بن سارية رضي الله عنه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
قلنا يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة واه
تأمر عليكم بعد فانه من بعض منكم فسيري اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عصوا عليها بالنواجذ وانكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة قال الترمذي حديث حسن صحيح
ومن حذيفة قال عباد لا يتعبدوها اصحاب
محمد فلا تعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا
الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه
ابوداود وقال **الدارمي** اخبرنا الحكم بن المبارك انبأنا
عمرو بن يحيى قال سمعت ابي يرك عن ابيه قال كنا
جلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة
فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاء ابو موسى الاسعري
فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحمن قلنا لا فجلس معنا فلما
خرج قال يا ابا عبد الرحمن اني رايت في المسجد امر الكربة
ولم امر والحمد لله الا غيرا فقال فما هو فقال ان عشت
فستراه قال رايت في المسجد قوما جلتا جلوسا ينظرون
الصلاة وفي كل حلقة جلتا وفي ايديهم عصا فيقول

كبروا

كبروا فانه فيكبرون فانه فيقول ههنا امانة فيهلكون
بانه فيقول سبحوا فانه فيسبحون فانه قال فاذا
قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا اذ نظر امرئ قال افلا
امرتهم ان يعدوا سياهم وضمنت ان لا يضيع من
حسناتهم شيئا ثم مضى حتى اتى حلقة فقال
ما هذا قالوا عصا نعد به التكبير والتهليل والتسبيح
قال فعدوا سياكم فانا ضامن ان لا يضيع من
حسناتكم شئ وعلمكم يا امة محمد ما سرعت هلكتكم
هؤلاء اصحاب نبيكم متوافرون وهذه ثيابه
لم تبل وانبيته لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعلي
ملة هي اهدى ملة او مفتقى باب ضلالة
قالوا واه يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من
مر يد الخير لم يصبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ان قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز شراقتهم وايهم الله لا ادرى
لعل انهم يكونوا منكم قال عمر بن مسلم راينا عامة اولئك
يطأ عنوننا يوم النهر وان مع الخواجر والله اعلم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

١٥٥
كتاب الاربعين **بالتيف الامام**
 وعلم الهداة الاعلام الشيخ
التنويري محمد بن
 رحمه الابرار
 امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي عبيد
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما
 لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
 فاجرة الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها
 وامرأة ينكحها فاجرة الى ما هاجر اليه رواه الامام
 احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
 بن المغيرة بن بردزبة البخاري وابو الحسين مسلم
 بن الحجاج بن مسلم النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحهما

١٥٤
 ما انفق اليه الطيب الخبير

بسم الله ووالديه
 به ووالده ووالديه واضو
 سنة اجمعين يا رب
 العالمين وحسب الله
 وسلم على النبي محمد
 وعلى اله وصحبه
 اجمعين
 ورواه
 ومعه

الامير تاج الدين
 محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله

الذي لها اصح الكتب المصنفة **الحديث الثاني**
 عن عمر بن الخطاب عن ابي ايمن قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
 اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
 الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد حتى جلس
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع
 كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
 وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
 رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا **قال**
 صدقت فحسبنا له نبياله وصدقة **قال** اخبرني عن
 الايمان **قال** انه تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
 واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره **قال** صدقت
قال اخبرني عن الاحسان **قال** انه تعبد الله كأنك تراه
 فان لم تكن تراه فانه سرك **قال** اخبرني عن
 الساعة **قال** ما المسؤول عنها با علم من السائل **قال**
 اخبرني عن امارتها **قال** انه تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
 العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان

ثم انطلق

ثم انطلق فلبثنا مليا ثم قال يا عمر ادري من
 السائل قلت الله ورسوله **قال** هذا جبرئيل
 اتاكم بعلمكم امر دينكم رواه مسلم **الحديث الثالث**
الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
 رمضان وحج بيت الله الحرام رواه البخاري ومسلم
الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه **قال** حدثنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدهم جمع
 حلقة في بطن امه اربعين يوما نطقه ثم يكون
 حلقة مثل ذلك ثم يكون مضممة مثل ذلك ثم
 يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويومر يا رب كلمات
 كتبت رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد فوالذي
 لا اله غيره ان احدهم لي عمل ليعمل به في الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل



بعمل اهل النار فريد خلقا وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فسبق علمه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فريد خلقا رواه البخاري
ومسلم **الحديث الخامس** عن ام المؤمنين عبد
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم **الحديث السادس** عن ابي
عبدالله النعمان بن بشير رضي الله عنها قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام
بين وبينهما امر مشبهات لا يعلم من كثير من الناس
فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن
وقع في المشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى
يوشك ان يقع فيه الاوان لكل ملك حتى الاوان
حمى الله محارمه الاوان في الجسد مضغته اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا
وفي القلب رواه البخاري ومسلم **الحديث السابع**
عن ابي رقية تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال النبي

قال النبي النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله قال له ولكن اياه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعاقبتهم رواه مسلم
الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني
دماء وهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله
تعا رواه البخاري ومسلم **الحديث التاسع** عن ابي
هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما
امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين
من قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم
رواه مسلم **الحديث العاشر** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به
المؤمنين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات

مارزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه
إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام و
ملبسه حرام وغذاه بالحرام فإني يستجاب لذلك
الحديث الحادي عشر عن أبي محمد الحسن بن علي بن إيطالب
رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى جانت
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دوح ما يربيك
إلى ما لا يربيك رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث حسن صحيح **الحديث** الثاني عشر عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه **حديث** حسن رواه الترمذي وغيره
الحديث الثالث عشر عن أبي حمزة انس بن مالك
رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
رواه البخاري ومسلم **الحديث** الرابع عشر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد امرء
مسلم إلا بأحد ثلاث نيب الزاني والنفس بالنفس
والناركة لدين المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم

الحديث

الحديث الخامس عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه **الحديث** السادس عشر عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أو ضني قال
لا تغضب فردده مرارا قال لا تغضب رواه البخاري
الحديث السابع عشر عن أبي يعلى شدادي أوس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
كتب الأمان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة
وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح واليحد أحدكم سفرة
وليروح ذبيحته رواه مسلم **الحديث** الثامن عشر
عن أبي جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاوية بن جبل
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله
عريف ما كنت وأتبع السنة الحسنة تمجها وخالف
الناس بخلاف حسن رواه الترمذي وقال حسن وفي بعض
النسخ حسن صحيح **الحديث** التاسع عشر عن أبي القاسم

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تحمده كما هلك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **الحديث العشر** عن ابي مسعود عقبته بر عامر الانصاري البدر بن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرت الناس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الا اولى اذ الم تسبح فاصنع ما نسيت رواه البخاري **الحديث الحادي والعشرون** عن ابي عمر وقيل في عمرة

سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي الا سلام قولالا اسئل عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم **الحديث الثاني** والعشرون عن عبد الله بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجبتته ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا لله والله اعلم **الحديث الثالث** والعشرون عن ابي مالك الخزاز بن عاصم الاسعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور بشرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسك فمعنقها او موثقها رواه مسلم **الحديث الرابع** والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم



فيما روي عن العز وجل انه قال يا عبادي اذ حرمت
الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلتم ضال الامم هديتكم فاستهدوا في الهدى
يا عبادي كلتم جايغ الامم اطعمتكم فاستطعموني
اطعمكم يا عبادي كلتم عامر الامم كسوتكم فاستكسبوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار
وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا نفعي فتتفخروني يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنتكم كانوا على قلب رجل
ملك واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واطركم وانسكم وجنتكم كانوا على حجر
قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا
عبادي لو ان اولكم واطركم وانسكم وجنتكم قاموا
في صعيد واحد فسئلوني فاعطيت كل انسان
مما سالت ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط
اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم

ثم اوفيكيم

ثم اوفيكيم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم **الحديث**
الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
وتصدقون بفضولنا ما لهم قال اوليس قد جعل
الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة بكل تكبيرة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي يصنع احدكم
صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له
فيها اجر قال ارايت لو وضعتها في الحرام كان عليه اجر
فكذلك اذا وضعتها في الحلال كان له اجر رواه مسلم
الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي
من الناس صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس يعدل
بين اثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها فانه

صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمسيها
الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
رواه البخاري ومسلم **الحديث السابع والعشرون**
عن النوايس بن سمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البر حسن الخلق والائتم ما حاك في
نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم
وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسال عن البر قال استفت قلبك
البر ما اطأنت اليه النفس واطأنت اليه القلب والائتم
ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك
الناس وافتوك حديث حسن روينا في مسند
الامام احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن من
الحديث الثامن والعشرون عن ابي جريح العرياني
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع
فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة

وان تامر

وان تامر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيري
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح **الحديث التاسع والعشرون**
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار
قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله عليه تعبه الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في
جوف الليل ثم تلا تجا في جنودهم عن المضاجع يدعون
ربهم حتى يبلغ يعلون ثم قال الا اخبرك براس الامر
ومحودة وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال
راس الامر الاسلام ومحودة الصلاة وذروة سنامه الجهاد

سَمِ قَالَ اِلا اُخْبِرَكَ بِمَلَاكٍ ذَكَرْتُ كُلَّهُ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَاخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ قَالَ كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاَنَا لَوْ اَخَذُونَ بِمَا نَسَكَلُكُمْ بِهِ فَقَالَ فَكَلِمَتُكَ
اَمَكْتُ يَا مَعَاذَ وَهَلْ يَكُيْبُ الْكِنَاسُ فِي النَّارِ عَلَيَّ
وَجَوْهَرُهُمْ اَوْ عَلَيَّ مِمَّا خَرَفَهُمُ الْاَعْصَابُ اَيْدِ الْكِنَاسِ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ حَسَنًا طَبِيحًا **الحديث الثالثون**
عَنْ اَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَايِضَ
فَلَا تُضَيَعُونَهَا وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ حُرْمًا
اَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَسَكَتَ عَنِ اَشْيَاءَ كَرِهَتْ
لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلَا تَجْحَثُوا عَنْهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ
الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ **الحديث الحادي والثلاثون**
عَنْ اَبِي اَلْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ اِذَا عَمَلْتَهُ احَبَّنِي اللَّهُ وَاحَبَّنِي النَّاسُ فَقَالَ
اِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَجِبُكَ اللَّهُ وَاِزْهَدْ فِيمَا فِي اَيْدِي الْكِنَاسِ
يَجِبُكَ الْكِنَاسُ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ

باسانيد

باسانيد حسنة **الحديث الثاني والثلاثون** عن ابي
سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار
حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما
مسند ابيه رواه مالك في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا فاسقط ابي سعيد
وله طرق يقوي بعضها بعضا **الحديث الثالث**
والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواتهم لادعانا
رجال اموال قوم ودمائهم لكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي
وغیره هكذا وبعضه في الصحيحين **الحديث الرابع**
والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم
منكراً فليغيره بيده فانه لم يستطع فليسانه فان لم
يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم
الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا
 تناجسوا ولا تباغضوا ولا تذابروا ولا يبيع بعضكم
 على بيع بعض وكونوا عبادا لله اخوانا المسلم هو
 المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله الثقوب
 هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امر
 من الشرائح يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
 حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم **الحديث**
السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن
 كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
 القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
 والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة
 والله في عون العبد ما كان العبد في عون ابيه
 ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله عليه به طريقا
 الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
 كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الملائكة
 السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله

في الجنة

فمن عنده ومن بطاء به عمله لم يسرع به نسبه رواه
 مسلم بهذا اللفظ **الحديث السابع والثلاثون**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الخصال
 والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
 كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها
 الله عنده عشر حسنات الى سبعماية ضعف الى اضعاف
 كثيرة وان هم بسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة
 كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سنة واحدة رواه
 البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف فانظر يا اخي
 وفقني الله وانك الى عظم لطفه وتأمل الالفاظ وتعليق
 عنده إشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وسنة
 الاعتناء وقال في السنة التي هم بها لم تركها كتبها الله
 عنده حسنة كاملة فاكدها بكامله وان عملها كتبها سنة
 واحدة فاكدها تقريبا واحدة ولم يوكدها بكامله فلهذا
 لا خصي بناء عليه وبالله التوفيق **الحديث الثامن**
والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعا قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب

Copyrighted material

King Saud University

جامعة الملك سعود



مكتبة جامعة الملك سعود

الدراسات والبحوث



Copyright © King Saud University



كتاب الاربعين ، تأليف يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي

الهوراني ، النووي ، الشافعي ، ابوزكريا ، يحيى الدين

(٦٢١-٥٦٧٦هـ) ، كتبت سنة ٣٢٧هـ .

١٩ ص ١٧ س ٢ ر ١٧ ر ٢ × ١٠ سم

٣٥١٥
٤

نسخة سنة ١٢٥٠ يثمة ضمن مجموع (من ص ١٢٥-١٤٣)

خطها نسخ بها آثار تلويث وبقع .

الأعلام ٩: ١٨٤-١٨٥ ، دار الكتب المصرية ١: ٨٧

الإحاديث النبوية الأخرى أ - النووي ، يحيى بن شرف - ٥٦٧٦هـ

بد تاريخ النسخ . ج - الاربعون النووية .

فضائل الاسلام ، تأليف محمد بن عبد الوهاب بن سليمان

التميمي النجدي (١١١٥-١٢٠٦هـ) ، كتبت في ٣٢٩هـ .

١٩ ص ١٧ س ٢ ر ١٧ ر ٢ × ١٠ سم

٣٥١٥
٣

نسخة سنة ١٢٥٠ يثمة ضمن مجموع (من ص ١٠٥-١٢٣)

خطها نسخ بها آثار تلويث وكشوط ، بأخرها تمك .

الأعلام ٧: ١٣٧-١٣٨ ، مشاهير علماء نجد ١٦: ٢٧

أصول الدين أ - ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب

بد تاريخ النسخ . هـ ١٢٠٦هـ

٠٨٢
م (كتاب) مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد ، تأليف محمد

ابن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (١١١٥-١١١٥)

١٢٠٦ هـ) كتب سنة ١٣٢٧ هـ .

٦٠ ص ١٧ من ٢٠١٧٢ × ٢٠١٠ اسم

٣٥١٥ م نسخة ح سنة ١٣٢٧ هـ ضمن مجموع (من ص ١-٦٠) خطها

نسخ ، بها آثار تلويث وكشط .

الأعلام ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، مشاهير علماء نجد ١٦-٢٧

١- أصول الدين أ- ابن عبد الوهاب ، محمد بن

عبد الوهاب ١٢٠٦ هـ بد تاريخ النسخ .

٠٨٢
م أصول الايمان ، تأليف محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

النجدي (١١١٥-١٢٠٦ هـ) . كتب سنة ١٣٢٩ هـ .

٤٣ ص ١٧ من ٢٠١٧٢ × ٢٠١٠ اسم

نسخة ح سنة ١٣٢٧ هـ ضمن مجموع (من ص ٦١-١٠٣) خطها

٣٥١٥ م نسخ ، بها آثار تلويث .

الأعلام ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، مشاهير علماء نجد ١٦-٢٧

١- أصول الدين أ- ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب

١٢٠٦ هـ بد تاريخ النسخ .

في وقت العصور الذهبية

والتي هي في عهد العباسيين

والاسرى بالشريفة

الحنويات

الطعام
الحمد لله

١- عيد السيد من صفة باردة النوعين للسرعة

٢- اعدول التذباب

٣- فضائل التذباب

٤- الا ربعه النورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
قَدْ هَذَا الْكِتَابَ الْمُتَرْتِبِي فِي بَيْتِكَ الْعَقِيلِ بِهِ الرَّحْمَةُ عَفْوَرِيَّةُ
أَبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيخِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا عَلَمَانَا فَضَاوِعُهُمَا
وَعَمَلَانَا صَالِحَانِ وَلِسَانَانَا صَادِقَانِ وَزَعَامَانَا سَعَادَتَانِ
وَرِشْدَانَا وَخَيْرَانَا لِنَبِيِّ رَبِّنَا عَزِيزِي عَفْوَرِيَّةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مَوْلَى الْأَنْبِيَاءِ وَرِجَالِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ
وَأَبْنَائِهِ إِنَّهُ سَلَامٌ وَهُوَ دَارِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الْوَالِدِ
سَلَامُهُ أَنَّهُ قَدْ أَشْتَدَّ بَيْنَنَا الْكُتَابُ مِنْ تَرْكَةِ الْمَرْهُومِ
عَبْدِ الْمُحْسِنِ لِعَبْدِكَ فَزَانَهُ لَنَا وَلَهُ وَلِوَالِدِنَا وَطَيْبِ سَلَامِهِ
فِي يَدَيْهِمُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ حَرَّرَهُ وَسَطَرَهُ فِي يَدَيْهِ

السنه ١٣٦٩

وهو كتاب مفيد المستفيد وكثير
شارك لتوجيه

تأليف الشيخ العالم وعلم الهداية الأعلام ناصر السنه
وقامع البدعه بحمد الدين محمد ابن عبد الوفا
أجزلك الله له الأجر والثواب فإنه وليروا
اللهم صل على محمد وآل محمد